صوت عمان

في هذا العدد

انتصار الجزائر انتصار للعرب
١٨ تموز يوم خالد في تاريخ عمان
قضية عمان في الجامعة العربية
بريطاني يدافع عن قضية عمان
قضية عمان في طليعة القضايا العربية
بين الاذاعة البريطانية ومواطن عماني
امامة عمان تشترك في المؤتمر الاسلامي
قادة الثورة العمانية
قضية عمان في الامم المتحدة
بريطانيا تدبر مؤامرة لهدم عمان
اخبار من عمان
مشكلة عمان في الامم المتحدة

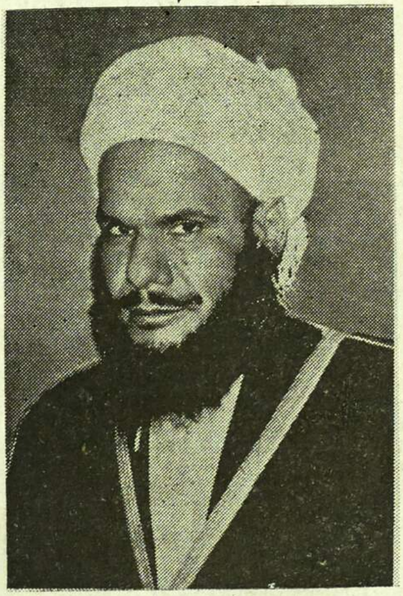

الامام غالب بن علي
امام عمان

كلمات مضيئة

* رحم الله امرءا عرف قدر نفسه .
«حديث شريف»

* لا تقاتلوا قوما على نظام وتعبئة وأنتم على انتشار وتفكك .
«خالد بن الوليد»

* ان قلب الامة هو امانيها .. وعقل الامة هو حاضرها .. وروح الامةهو تاريخها وليس فى وسع المرء أن يقف موقفا وسيطا بين قلبه وعقله وروحه .. كذلك ليس فى وسعه أن يخترع فيها ويصنع وانما مزيج القلب والعقل والروح لاى أمة - أى امانيها وحاضرها ومستقبلها - هو الذى يتفاعل ليكون فى نهاية الامر عقيدتها الاجتماعية .
«جمال عبد الناصر»

* من أحب الحق عز عليه أن يراه مهضوما ومضطهدا .
«الشيخ محمد عبده»

* اللذة التى تجعل للحياة قيمة، ليست حيازة المال الذى يتسابق الناس اليه ، وانما هى أن يكون الانسان قوة عاملة ذات أثر خالد فى العالم .
«قاسم أمين»

* ان رحلة ألف ميل تبدأ بخطوة واحدة .
«مثل صينى»

* الجمال لعنة من الله ، والمعرفة جناح نطير به الى السماء .
«شكسبير»

* اذا أساء اليك احد مرة فهو مخطىء واذا أساء اليك مرتين فأنت المخطىء .
«مثل صينى»

* ليس فى الدنيا كلها ما هوأقوى من الحق ، ومع ذلك ففى بعض الاحيان يكون غريبا مضطهدا ولكن انتصاره مؤكد أخيرا .
« ويستر »

* هناك شىء واحد أسوا من غرور الجهال ، ذلك هو تعاظم المتعلمين وتميزهم ، فالتعليم الذى لا يغرس فى نفس الطالب بذور التواضع ولا يجعله يدرك أنه لم يؤت من العلم الا القليل لا يعد تعليما فى الحقيقة .
«جيرالد هورتون»

* اذا كنا نريد الحرية بلا ضحايا وننتظر أن تأتينا فى موكب من الزهور والبسمات فسوف يطول بنا الانتظار .
«خالد محمد»

جاسوس فى طريقه الينا

تحت هذا العنوان كتبت جريدة الحوادث اللبنانية تقول ، بعد اسابيع ستتحرك من ميناء نيويورك باخرة فى طريقها الينا تحمل على ظهرها جاسوسا من اخطر ما عرفت منطقة الشرق العربى من الجواسيس والمخربين .

والجاسوس القادم الينا تحت ستار الالتحاق بمعهد شملان لدراسة العربية ، ليس مجهولا لدى مثقفى هذه المنطقة ، سبق له ان عمل مدرسا للتاريخ فى جامعة بيروت الامريكية .

انه جورج ى. كيرك الذى صدر له مؤخرا كتاب بعنوان « السياسة العربية المعاصرة » والذى حاول من خلاله تشويه كل النضال العربى التحررى لمصلحة اسياده فى اسرائيل .

امنعوا هذا الرجل من الدخول .. لا خوفا منه بل لاشعاره وامثاله انه مازال بيننا من يدافع عن كرامة شعبه ووطنه .

صوت عمان
لسان حال الشعب العمانى

المدير المسئول
محمد أمين عبد الله

رئيس التحرير
محمد عوده

عدد أغسطس ١٩٦٢

انتصار الجزائر انتصار للعرب

بقلم : محمد امين عبد الله

أطنبت الصحافة العربية خاصة والصحافة العالمية عامة فى الاشادة بانتصار الثورة الجزائرية وانتقال السيادة كاملة الى الشعب بعد كفاح دموى طويل استغرق اكثر من سبع سنوات . وطبيعى ان انتصار الثورة الجزائرية كثورة عربية جذرية متكاملة هو حدث دولى ذو أهمية بالغة سيكون له أثره الحاسم فى مجرى الاحداث الانسانية واحتمالات المستقبل .

وثورة الجزائر ثورة نبعت من الجماهير من قاعدتها الشعبية من جبالها ومزارعها وأراضيها وسهولها وحواضرها وبواديها . انها ثورة شملت الحياة العربية فى الجزائر كلها . انها ثورة نموذجية لا فى جبهاتها وكثافتها بل وفى قياداتها واذا كان هناك مثل تعطيه الثورة الجزائرية للشعوب وتقدمه للانسانية فهذا المثل هو ان الشعب اى شعب لابد ان ينتصر فى النهاية اذا صمم على ذلك واذا وحد جهوده ودعم صفوفه ولم يضن فى سبيل المبدأ .

ان التاريخ يحتفظ بنماذج كثيرة من أعمال التضحية والبطولة والقوة التى سطرتها الشعوب فى سبيل المثل التى تسعى اليها . غير ان ثورة الجزائر تقف مثلا وحدها ونموذجا فريدا لمدى مايمكن ان يتحمله الكائن الانسانى من عذاب فى سبيل المبدأ الانسانى .

ان الثورة الجزائرية أمهات الكثير من الدروس والتجارب الثورية الرائعة العاملة التى تستطيع أن تستمدها وتستلهمها لانماء حركتها . لقد قامت الثورة الجزائرية واستمرت وانتصرت على ركايز ثلاث :

وحدة الشعب .

الهدف .

والقيادة الشعبية .

ان المستوى الثورى الذى قامت عليه هذه الركائز الثلاثة قدجعلت من الثورة الجزائرية ثورة متكاملة البناء متجددة العناصر شاملة فى معناها وايدلوجيتها . ولهذا اخفقت كل الوحشية التى اصطبغت بها حرب الاستعمار الفرنسى ضد الجزائر وتحطم جهاز عسكرى من اكبر الاجهزة العسكرية التى وجهت ضد حركة من حركات التحرر الثورية فى هذا العصر .

ستبقى ثورة الجزائر معينا لا ينضب وبحرا لا ينفذ للتجارب الثورية والبطولات الشعبية . ان الشعب العربى ليقف اليوم مرفوع الرأس وأبناء الجزائر الابطال يقبضون لاول مرة منذ ١٣٢ عاما على الامور فى بلادهم ويتمتعون بسيادتهم القومية ويستقبلون مرحلة جديدة يطلون منها على عصر جديد عصر الاستقلال والحرية .

لقد ارتفعت راية الحرية على الجزائر وهى تخفق ، ولا شك أن شعوبا اخرى سوف تحذو حذو الجزائر وتحقق ما حققته لنفسها من مجد عربى وسؤدد قومى .

واذا كان الطريق لا يزال طويلا امام عمان فانها لابد وان تلحق بالركب ركب الحرية ركب الوحدة العربية وان غدا لناظره قريب .

تهنئة صوت عمان بالعيد العاشر
لثورة ٢٣ يوليو المباركة

لقد احتفلت الجمهورية العربية المتحدة حكومة وشعبا بالعيد العاشر لثورة ٢٣ يوليو المباركة ـ وقد تجلت فى هذه الاحتفالات الرائعة عظمة الجمهورية العربية المتحدة وتقدمها فى جميع المجالات الحربية والصناعية والزراعية مما يجعلها فى مقدمة شعوب العالم العربى بل فى مقدمة شعوب قارتى اسيا وأفريقيا . وقد كان الاستعراض العسكرى الكبير الذى جرى يوم ٢٣ يوليو تعبيرا صادقا عن قوة الجمهورية العربية كما أثبت انه فى استطاعتها ان ترد على أى عدوان مهما كان مصدره كما كانت الصواريخ العربية الصميمة مفاجئة مذهلة لجميع شعوب العالم ـ وهكذا استطاعت الجمهورية العربية المتحدة بقيادة زعيمها البطل الرئيس جمال عبد الناصر أن تصنع كل شىء من ابرة الخياطة حتى الصواريخ مما جعلها موضع اجلال العالم واكباره ـ وان مجلة « صوت عمان » لتنتهز هذه الفرصة المباركة فترفع اسمى عبارات التهانى لشعب الجمهورية العربية المتحدة ولقائدها الرئيس جمال عبد الناصر سائلة الله تبارك وتعالى ان يتم نعمه على العالم العربى فى مشارق الارض ومغاربها .

١٨ تموز يوم خالد فى تاريخ عمان

أقام مكتب امامة عمان بالقاهرة حفلا كبيرا فى السابعة من مساء يوم ١٨ يوليو ١٩٦٢ بنادى نقابة الصحفيين بالقاهرة بمناسبة الذكرى الخامسة لقيام الثورة العمانية .

وقد حضر الحفل عــــدد كبير من الرسميين والدبلوماسيين ورجال السياسة والجامعة العربيـة وسكرتارية التضامن الافريقى الاسيوى والهيئات والنقابات والبعثات الدبلوماسية وعـــدد كبير من مواطنى الجمهورية العربية المتحدة .

وقد افتتح الحفل الشيخ حمــير بن سليمان رئيس مكتب امامة عمان بالقاهرة فالقى كلمة ضافية شكر فيها الحاضرين باسم امام عمان وشــعبها الباسل على مشاركتهم الاحتفال بهــــذه الذكرى الوطنية ، وقال سيادته ان الشـعب العمانى مؤمن جيدا بان بريطانيا لن تخرج من عمـــــان بسهولة ، ولذلك حمل السلاح ولن يلقيه حتى يجلو آخــــر جندى بريطانى عن ارض بلاده .

وقد تتابع بعد ذلك الخطباء والمتحدثين ثم تكلم السيد مصطفى غزال نائب رئيس مكتب دولة امامة عمان بالقاهرة فالقى كلمة باسم مكتب عمان بالقاهرة شكر فيها الحاضرين على مشاركتهم فى هذا الحفل وتضامنهم مع الشعب العمــــانى الثائر ، وقال ان قضية عمان قضية عربية تهم جميع العرب كمـــا انها قضية اسيوية أفريقية يهتم بها سكان هاتين القارتين وهى قبل كل شىء قضية تحرر ، يهتم بها الاحرار فى جميع انحاء العالم وتلتمس منهم التأييد والمؤازرة .

وفيما يلى نص الكلمات التى القيت فى هـــــذا الاحتفال الكبير بهذه المناسبة الوطنية الخالدة .

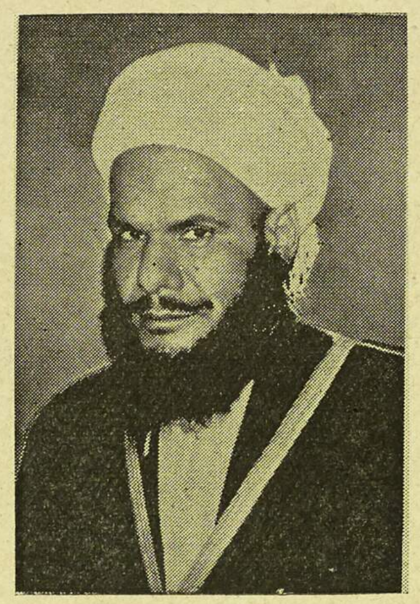

الامام غالب بن على
امام عمان

كلمة الشيخ حمير بن سليمان

رئيس مكتب امامة عمان بالقاهرة

أيها الاخوة الاعزاء

ليس فى مقدورى ان أشكركم على تلبيتكم دعوتنا لنحتفل معا بيوم عمان وكفاحها المتواصل فى سبيل استرداد حريتها وكرامتها ولاننا نعتبر ان قضـيـة العالم العربى وحدة واحدة فى نضاله وآماله وآلامه من الخليج الى المحيط ـ لذلك فانتم منا ونحن منكم كجسم واحد اذا اشتكى منه عضو تداعت له سائر الاعضاء بالسهر والحمى ـ ومن هنا تبرز قضـية عمان كجزء لا يتجزأ من قضية الشعب العربى الذى صمم فى عزم وايمان على ان يتحرر من اغـــلال الاستعمار والمستمرين فى كل مكان مهما بذل من دماء وارواح وتضحيات فى سبيل استرداد حقه المشروع فى الحرية والاستقلال .

أيها الاخوة الاعزاء

لقد حدث الاعتداء البريطانى الغاشم على دولة امامة عمان المستقلة التى لم تستعمر قط منذ فجر التاريخ حدث هـذا العدوان فى ١٥ ديسمبر عام ١٩٥٥ [illegible] عرف العالم ذلك النبأ الخطير عن طريق جريدة النيويورك تايمز الامريكية التى نشرت فى صفحاتها خبرا تقول فيه ان القوات البريطانية قد أخذت تتقدم داخل امامة عمان بحجة حماية سلطان مسقط سعيد بن تيمور من الامام ، وان السيارات المصفحة والدبابات والطائرات قد اخذت تنقل من عدن يومئذ الى ميدان العمليات الحربية رأسا وكان هذا الخبر الخطير هو اول شيء عرفه العالم يومئذ عن قيام حالة حرب استعمارية جديدة فى اهم نقطة استراتيجية من قلب الخليج العربى . وقد تتابعت الحوادث بعد ذلك فى سرعة خاطفة مذهلة واخذت بريطانيا باساطيلها البحرية والجوية وطائراتها ودباباتها ومصفحاتها تشيع النار والدمار والخراب وتقتل الابرياء والاطفال والشيوخ والنساء وتدك القرى والمدن فى وحشية لاحد لها واجرام يفوق حد الوصف مما كان موضع استنكار العالم ومحل سخطه كل ذلك قد حدث بحجة انها تدافع عن عميلها المأجور سلطان مسقط — ولكنها كانت فى الواقع تدبر خيوط مؤامرة استعمارية جديدة . بعد ان فقدت اكثر مستعمراتها ورأى ساستها ان لا حياة لها بعد اليوم بغير استبقاء منطقة الخليج العربى منطقة نفوذ بريطانية واستعمار كل شبر فيها باعتبار انها البقرة الحلوب للبريطانيين الذين وجدوا فى ذهبها الاسود املا جديدا ليحيو من جديد على حساب ثورة شعوبها متزرعة امام العالم بمنطق الذئاب الجائعة — جاعلة من سلطان مسقط الذى لا يملك من امره شيئا مخلب قط ترتكب باسمه اقسى الفظائع والجرائم ، وهى تظن ان العالم لا يعرف شيئا عن مؤامراتها ونواياها وخدعها البالية العتيقة ولكن الشعب العمانى ومن وراءه الشعب العربى بل ومن وراءه شعوب قارتى اسيا وافريقيا — بل من وراءه الضمير العالمى المتحرر كله قد ادرك منذ أول يوم وقع فيه هذا العدوان السافر على شعب عربى حر أصيل ان هذا الاعتداء انما يمثل فى حقيقته وطبيعته اطماع بريطانيا فى كل مكان يوجد فيه بترول او يحتمل ان يوجد فيه هذا البترول فى المستقبل القريب . ومع كل ذلك فقد استطاع الشعب العمانى ان يقف امام قوات بريطانيا واطماعها فى الجو والبر والبحر وان يدخل معها فى معارك مريرة قاسية وان يذيقها على قلة عدده وعدته الهزائم تلو الهزائم والجبل الاخضر معقل المجاهدين العمانيين قد لقن بريطانيا وجنودها وطائراتها دروسا لا يمكن ان تنسى او تمحى من صفحة التاريخ والبطولة والفداء والتضحية والاستشهاد ، وهاهم المجاهدون العمانيون اليوم وبعد مضى اكثر من خمس سنوات يقاتلونها فى كل شبر من ارضهم الطاهرة وهم

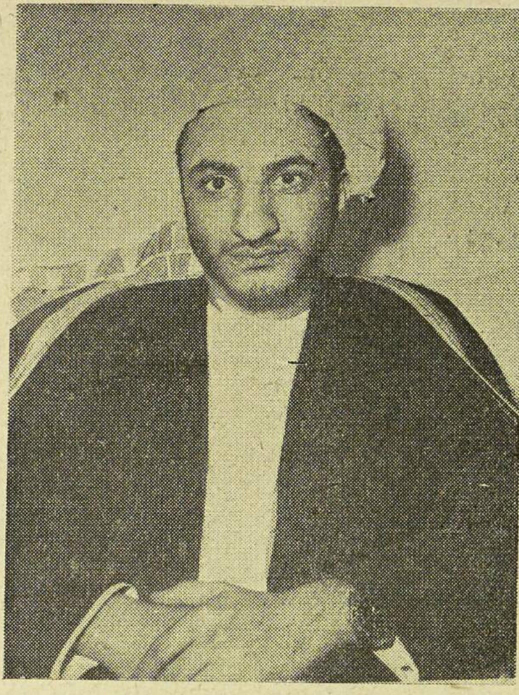

حمير بن سليمان رئيس مكتب
امامة عمان بالقاهرة

مصممون على قتالها حتى النهاية ومهما طال الزمن أو قصر ، بقيادة امامهم غالب بن على حتى يخرج آخر جندى بريطانى من بلادهم . والعمانيون اقوى من اى يوم مضى بعزيمتهم التى لا تقهر وتصميمهم الذى لا يلين وايمانهم الذى لا يتزعزع بعدالة قضيتهم وان العالم كله يقف معهم وفى مقدمته الشعب العربى وشعوب قارتى اسيا وافريقيا .

أيها الاخوة الاعزاء ..

ان نهاية الاستعمار قاب قوسين او ادنى فى كل مكان لان ارادة الشعوب وعزمها وتصميمها اقوى من القنابل الذرية كما قال السيد الرئيس جمال عبد الناصر .

وها هى شقيقتنا الجزائر المجاهدة قد تحررت أخيرا بعد استعمار طويل وقتال مرير ولكنها تحررت فى النهاية واستردت كرامتها وحريتها وانتصرت على أعدائها حتى أرغمتهم على الاعتراف بحقها المقدس — بل ها هى شعوب قارتى آسيا وافريقيا تخرج الى الحياة كما خلقها الله لاول مرة حرة مستقلة . ان قلاع الاستعمار والمستعمرين تسقط متهاوية الواحدة تلو الاخرى فى كل مكان فقد انطلق المارد الجبار عبر القارتين العظيمتين يدك عالم الظلم والجبروت والاستغلال والاستذلال ليبنى على انقاضه عالم أفضل تسوده العدالة والمحبة والسلام — وأخيرا أيها السادة فانى أقدم لكم أعمق آيات الشكر باسم الشعب العمانى الذى أقسم كل فرد فيه أن يقاتل حتى النصر

أو الموت كما أقدم للجنة التضامن الاسيوى الافريقى ونقابة الصحفيين والامانة العامة لجامعة الدول العربية وجميع من شاركونا فى هذا الحفل شكرا خالصا من أعماق قلوبنا سائلا الله تبارك وتعالى أن يحفظ مصر قلب العروبة النابض وأن يحفظ رئيسها بطل العروبة جمال عبد الناصر الذى لقن الاستعمار وأعوانه دروسا لن ينسوها وأن يتم نعمه على الامة العربية فى مشارق الارض ومغاربها . انه نعم المولى ونعم النصير .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كلمة السيد مصطفى غزال

نائب رئيس مكتب امامة عمان بالقاهرة فى الاحتفال بيوم عمان .

سادتى

احييكم بتحية الاسلام

واتقدم اليكم جميعا بالشكر العظيم ، على مشاركتكم لنا بالاحتفال بهذه المناسبة الوطنية واخص بالشكر الجمهورية العربية المتحدة والرئيس جمال عبد الناصر الذى أيد قضية عمان وبذل الكثير من اجلها . كما اشكر رجال الجامعة العربية الذين تبنوا القضية وتكلموا باسمها ودافعوا عنها وقاموا بشرحها فى المجال الدولى . واشكر رجال نقابة الصحفيين الذين تكرموا بضيافتنا فى دار نقابتهم .

سادتى

يسعدنى ان أتحدث اليكم فى هذه المناسبة الوطنية وانتهز هذه الفرصة لاعرف تعريفا سريعا بالقضية العمانية .

ان عمان دولة تسير على نظام الامامة . بمعنى ان رئيس الدولة هو الامام الذى ينتخبه الشعب من خيار ابنائه ومن صفوة رجال العلم والدين واولى العزيمة والرأى والاطلاع . والشعب هو الذى يختار امامه حين تتوفر فيه هذه الصفات . والشعب هو الذى يبايعه ويرضاه حاكما عليه ويدين له بالولاء والطاعة والاحترام .

وهذه الدولة العربية ـ امامة عمان ـ لها تاريخ عريق ـ وتاريخها يشهد انها لم تذل لغاصب ولم تذعن لمستعمر . وانما بقيت قوية مهابة ـ وكان لها جيشها القوى وأسطولها الضخم الذى تولى مدة طويلة حراسة شواطىء الجزيرة العربية والوقوف سدا منيعا امام الغزاة والطامعين من برتغال وانجليز وفرنسيين والمان .

ويشهد التاريخ كيف كان الاسطول العمانى هو الخطر الذى يخشاه الاعداء ويحسبون له ألف حساب وكيف ان ابطال البحرية العمانية استطاعوا ان يؤمنوا الحماية للخليج العربى والبحر العربى فى وقت كانت القرصنة هى أسلوب الاستعمار الغربى فى أوربا والبحر المتوسط وما وراء البحار .

ثم جاء اخيرا الاستعمار البريطانى فى أوائل هذا القرن واراد غزو عمان فاستعصت عليه . فأراد ان يجعل من سلطنة مسقط ـ وهى محمية حليفة له ـ اراد ان يجعل منها مخلب القط فى عمله الاجرامى . وألب حكام مسقط ـ ومسقط فى الحقيقة جزء من عمان عمل الاستعمار على فصلها عن الوطن الام ـ الب الاستعمار حكام مسقط على التحرش بالعمانيين . وكانت المعارك بينهما انتهت بانتصار العمانيين وتقدمهم الى داخل مسقط حتى كادت دار القنصلية البريطانية تسقط فى ايديهم . وهنا تدخل الانجليز مرة اخرى وكان ذلك فى عام ١٩٢٠ وحدثت هدنة بين الطرفين ثم عقدت معاهدة فى بلدة السيب شهدها الانجليز ووقعوا عليها نيابة عن محمية مسقط ـ والمعاهدة فى جملتها تعترف باستقلال امامة عمان وشخصيتها الدولية .

واستمرت الاحوال بعد ذلك فى تحرش وتربص من قبل الانجليز حتى فاحت رائحة البترول فى عمان وهنا بدأ الانجليز يتدخلون من جديد تدخلا سافرا حينا ومستترا وراء حماية الشركات التى تنقب عن البترول حينا آخر .

وبدأت اعمال الانجليز العدوانية على عمان الداخل فى منتصف هذا القرن وخاصة فى عامى ١٩٥٤ و١٩٥٥ حيث اعتدو على نزوى عاصمة امامة عمان وتوف وعبرى وغيرهما من المدن العمانية . وكان الانجليز فى عدوانهم على العمانيين فى كل مرة يدعون انهم جنود وضباط فى جيش سلطان مسقط وانهم يعملون لحسابه وانهم يقومون من اجله باخضاع القبائل الثائرة عليه . وهم بذلك يرمون الى التنصل من جريمتهم ـ ومن جهة اخرى يرمون الى نفى صفة الدولة عن عمان واعتبارها مجرد قبائل ، وقبائل ثائرة على سلطان مسقط .

ثم كانت الثورة العمانية الكبرى التى حدثت عام ١٩٥٧ ضد الاستعمار وعملائه ـ وهى الثورة التى

« البقية على ص ٩ »

قضية عمان

فى الجامعة العربية

تلقت امامة عمان الدعوة للاشتراك فى اجتماع مجلس جامعة الدول العربية فى دور انعقاده العادى السابع والثلاثين بمدينة الرياض فى الخامس والعشرين من شهر ابريل عام ١٣٨١ هـ الموافق الحادى والثلاثين من اذار مارس ١٩٦٢ م .

وقد مثل عمان فى اجتماع المجلس وفد عمانى برياسة سيادة الامام غالب بن على أمام عمان ، وقد ألقى سيادته كلمة ضافية شرح فيها قضية عمان ونوه فيها الى دور الجامعة العربية فى تعضيد كفاح الشعب العمانى .

وفيما يلى كلمة عمان التى القاها سيادة الامام غالب بن على امام عمان :

معالى رئيس المجلس الموقر السادة رؤساء وأعضاء الوفود المحترمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

يسعدنى أن أقف بينكم شاكرا لمعالى الامين العام لمجلس الجامعة الموقر والسادة رؤساء وأعضاء الوفود الكرام أن أتاحوا لى هذه الفرصة السعيدة ومقدرا لشعوركم النبيل وعطفكم على قضية عمان احدى القضايا التى تواجه عالمنا العربى والتى تقاسى ظلم وجور الاستعمار البريطانى البغيض .

أيها السادة : انتهز هذه الفرصة لابادلكم التهنئة بمناسبة سعيدة عزيزة علينا نعتبرها عيدا قوميا لنا نحن معشر العرب . هذه المناسبة هى اتفاقية وقف اطلاق النار فى الجزائر التى هى الخطوة الاولى فى سبيل استقلال ذلك البلد المناضل المكافح الذى استطاع بفضل كفاح ابنائه وجهادهم المقدس ومساندة الدول العربية له ، أن ينتزع حقه وبرغم الاستعمار على الرضوخ لارادته والتسليم له بحقوقه ، وانى أبتهل الى الله العلى القدير أن يحقق لفلسطين العزيزة وللجنوب العربى المكافح ما تحقق للجزائر الشقيقة من انتصار وان يأتى اليوم الذى نرى فيه بلاد العرب من المحيط الى الخليج وقد طهرت وحررت من المستعمر الغاصب ، وأن يعود كل شبر مغتصب من أرض العرب الى أبناء العرب وما ذلك على الله بعزيز

أيها السادة الافاضل : اسمحوا لى أن أعرض على مسامعكم ما يواجهه جزء من وطنكم العربى الغالى شاءت الاقدار ان يكون فريسة لعدو ظالم وخصم عنيد قاسى منه العالم العربى مر العذاب . هذا الجزء العزيز هو امامة عمان التى تقاسى اليوم وهى صابرة من المستعمر وأهواله ما يعجز عن وصفه اللسان فمنذ ان وطئت قدم المستعمر البغيض أرض وطننا العزيز وهو يسوم أبناء عمان سوء العذاب ويحاول جاهدا استغلالهم واخضاعهم بقوته وجبروته وسلب خيرات بلادهم وتشريدهم واستنزاف مواردهم

لقد حاول المستعمر الغاصب بكل ما أوتى من حيلة ودهاء أن يطمس عروبة عمان وشخصيتها بشتى أساليبه المنكرة المعهودة فقتل الشيوخ قبل الشباب ويتم الاطفال ورمل النساء وشرد العوائل وبذر بذور الشقاق بين أهل البلد الواحد المتمسك بحقه الشرعى فى بلده وأطلق الاستعمار البريطانى أيدى زبانيته وعملائه لاغتصاب ما تقع يدهم عليه .

لم يكتف المستعمر الظالم بما تقدم ، بل أخذ يقصف القرى والمدن والمدنيين الامنين فى عمان بقنابل طائراته وصواريخه الحارقة مما أدى الى ازالة قرى كاملة من الوجود .

أيها السادة : ان قوى الشر الغاصبة فى عمان تحاول جاهدة ازالة عمان عن خريطة الوجود بشتى الوسائل فلجأت الى أبشع الاساليب فى تجويع الاهالى واضطهادهم وفرض جنسية مزيفة عليهم وتعذيب وتشريد المواطنين وطردهم من بلادهم اذا ما أبدوا معارضتهم لاجراءاتهم التعسفية الصارمة .

ان شعب عمان الذى يبلغ ثلاثة ملايين من العرب

المؤمنين بربهم وبحرية بلدهم مهددين بالفناء والتشريد والموت جوعا يسترحمكم ويناشدكم ان تمدوا له العون وتساندوه فى محنته وكفاحه ونضاله المشرف ضد قوى الشر التى تحاول القضاء عليه وتخلق منه مشكلة لاجئين أخرى . هذا الشعب الذى آلى على نفسه أن يدافع عن وطنه حتى ينال استقلاله ويحافظ على ثرواته الطبيعية التى وهبها الله له ليكون خيرها له وللامة العربية جمعاء .

أيها السادة : فيما يلى أود أن أذكر ما استطاع اخوانكم أبناء عمان انجازه ضمن امكانياتهم البسيطة وذلك بالرغم من حصار العدو لاراضيه وتقييده لحريته :

١ ـ فى المجال العسكرى استطاع عدد من الشباب المناضل فى عمان أن يحصل على قسط لا بأس به من التدريب العسكرى واستخدام الاسلحة الحربية الحديثة والقيام بالعمليات الحربية والاشتباك المباشر وهم يقومون فى الوقت الحاضر باعمال مشرفة ضد قوى الاستعمار الغاشم . وبالرغم من قلة هذا العدد بالنسبة لعدد السكان الا أنهم ينزلون بالعدو أفدح الخسائر ويشلون نشاطه ، وقد أجبروا العدو بالكف عن عمليات التنقيب عن البترول بالرغم من تأكدهم من وجود هذه الثروة فى أرض عمان المجاهدة ومما يجدر ذكره هنا ان ابناء عمان يجدوا فى هذه البلد وحكومته السنية من المساندة فى شتى المجالات ما يجعلنى اتقدم بوافر الشكر والتقدير لهذا الشعور الوطنى من ملك هذه البلاد وولى عهده وشعبه نحو الشقيقة عمان .

٢ ـ فى مجال التعليم . فان أمامة عمان جادة فى تعليم وتخريج أكبر عدد ممكن من الطلبة الابتدائية بمدرسة خاصة بهم فى الدمام والعمل على الحاقهم بالمعاهد العسكرية فى الدول العربية الشقيقة وسيتخرج هذا العام عدد لا بأس به ينتظر أن يكون له شأن فى المشاركة فى تحرير البلاد والنهوض بها .

٣ ـ فى المجال الدستورى . فقد تم انشاء مكتب استشارى لامامة عمان يوجد بعض من اعضائه داخل عمان وهم على اتصال دائم بمقر الامامة الحالى فى الدمام والبعض الاخر خارج عمان وكل منهم يبذل قصارى جهده ويتعاون مع الامام بقدر الامكان فى سبيل نصر قضية بلادهم العادلة والمحافظة على حق الامامة الشرعى فى عمان .

٤ ـ نحن بصدد انشاء جبهة لتحرير عمان والعمل بقدر الامكان على نشر وعرض قضيتنا العادلة على جميع الامم باذلين قصارى الجهد فى كس[illegible]تأييد أكبر عدد ممكن من أصوات دول العالم المؤمنة ب[illegible]

أيها السادة : يد وحدها لا تحقق وان يد الله مع الجماعة وان عمان تناشدكم وتستصرخكم بمساعدتها ودعمها . وتتقدم لمجلسكم الموقر بالعمل على تحقيق المطالب التالية :

١ ـ العمل على مساعدتنا بانشاء مكتب فى نيويورك لامامة عمان ليستطيع أن يشرح هذا المكتب عن كثب قضية امامة عمان العادلة للامم المتحدة ولوفود العالم أجمع .

٢ ـ تنفيذ القرارات التى سبق أن أصدرتها الجامعة العربية فى دورتها السابقة لمساندة امامة عمان ماديا ومعنويا وتقترح أن ترصد لكل دولة شقيقة فى البند الثانى من ميزانيتها مبلغا دائما لعمان كما وأن تخصص الاحاديث فى الاذاعات وتعقد المقالات فى الصحف لشرح مطالب عمان العادلة وحقها فى حريتها واستقلالها .

٣ ـ اتخاذ الاجراءات المناسبة وبذل المساعى لدى الدول الصديقة لادراج قضية عمان فى جدول أعمال الامم المتحدة فى دورتها القادمة كما حدث فى الدورة السابقة .

٤ ـ اتخاذ الاجراءات الفعالة ضد السلطات البريطانية وعملائها بالحد من فرض الجنسيات الملفقة على أبناء عمان سعيا من تلك السلطات الى طمس الشخصية العمانية والكيان الشرعى لعمان .

٥ ـ فتح أبواب المعاهد العسكرية والكليات فى الدول العربية أمام أبناء عمان ليتمكنوا من تحصيل المواد العسكرية ونظم القتال ما يمكنهم من الوقوف أمام قوى الشر والعدوان .

أيها السادة :

يلمس مجلسكم الموقر مما تقدم موجزا من قضيتنا التى هى قضية العرب جميعا وان الشعب العمانى المكافح الصابر اذ يضع قضيته العادلة بين أيديكم يستنجد بكم وبالمخلصين فى العالم العربى لمساندته فى تحقيق مطالبه العادلة وتقدير الظروف

التى يمر بها شعب عمان وقضـــية بلده المكافح . أشكركم لسعة صدركم واستماعكم لهذا العرض الموجز لقضية بلادى والله يوفقكم ويسدد خطاكم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وفيما يلى قرارات مجلس الجامعة بشأن مساندة قضية امامة عمان :

قضية امامة عمان

يقرر المجلس الموافقة على توصـــية اللجنة السياسية الاتية :

« نظرت اللجنة السياسية قضية امامه عمان وما جد عليها من تطورات .. واستمعت الى ما أدلى به سيادة الامام غالب بن على من بيانات .

وتقرر ما يأتى :

١ ـ ان تؤيد الدول الاعضاء بكافة الوسائل كفاح الشعب العمانى للتمتع باستقلاله وتحرير أراضيه .

٢ ـ حث الدول الاعضاء على المبادرة الى تقديم المعونات المالية والمادية الى المكافحين العمانيين طبقا لقرار مجلس الجامعة رقم ١٥٥٥ بتاريخ ٣ مارس (آذار) ١٩٥٩ وأن تقوم الامانة العامة بالاتصال بالدول الاعضاء لوضع هذا القرار موضع التنفيذ .

٣ ـ تأييد عرض القضية على الجمعية العامة للامم المتحدة فى دورتها السابعة عشرة .

٤ ـ عرض القضية على لجنة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب غير المستقلة .

طلب امام عمان حضـــور ممثل الامامة اجتماعات مجلس الجامعة مراقبا

يقرر المجلس الموافقة على توصية اللجنة السياسية الاتية :

أحاطت اللجنة السياسية بطلب سيادة امام عمان حضور ممثل الامامة اجتماعات الجامعة بوصـــفه مراقبـــا .

وتوصي بحضور ممثل امامة عمان عند مناقشة القضـــية .

« بقية المنشور على ص ٦ »

نحتفل بذكراها اليوم وهى الثورة التى قام بها الشعب العمانى بأكمله تحت زعامة الامام غالب بن على . وقام العمانيون ببطولات رائعة فى الدفاع عن وطنهم ولكن قوة الاستعمار البريطانى واسلحته الحديثة كانت للثورة بالمرصاد . فقد شنت بريطانيا غارات وحشية على القرى والمدن العمانية وضربت الاهالى بالقنابل والصواريخ وقتلت النساء والاطفـــال والشيوخ واحرقت قرى بأكملها واتلفت الحرث والنسل بل بلغ بهم التنكر للانسانية انهم كانوا يلقون القنابل التى تحتوى على مواد سامة على آبار المياه ليقتلوا الاهالى بالسم ومنعوا بعثات الصليب الاحمر والهلال الاحمر الدوليين من دخول عمان ـ ومنعوا كذلك منـدوبى الصحف ووكالات الانباء من دخول عمان حتى لا يطلع العالم على مآسيهم هناك .

ولكن الضمير العالمى كان يراقب الاحداث فى عمان وكان يتبع الاخبار التى تتسرب الى العالم الخارجى رغم حصار الانجليز ورقابتهم . وكانت الشـعوب الصديقة تستنكر العدوان وتدين المعتدين ـ واخيرا ادرجت القضية العمانية فى الجمعية العامة ـ ونظرت اللجنة السياسية الشكوى المقدمة ضد بريطانيـــا لاعتدائها على امامة عمان ـ وتقرر نظرها مرة ثانية فى سبتمبر القادم .

واننى اذكر هنا ان شعب عمان المناضل لم يضع السلاح ولن يضع السلاح حتى يحقق حـرية بلاده واستقلالها . وذلك لاننا نعلم ان الحرية تؤخذ ولا تعطى . ونحن بهذه المناسبة نعبر نيابة عن امام عمان وعن شعب عمان تقديرنا للمساعدات التى امدتنا بها الدول والشعوب الصديقة ـ ولا ننسى هنا ان نذكر بتقدير خاص التأييد الكبير الصادق الذى لقيته وتلاقيه القضية من شعوب وحكومات الدول العربية الشقيقة وهو التأييد الذى تجلى فى كل المناسبات والذى برز فى صورة خاصة فى مناقشات اللجنة السياســـية للجمعية العامة التى جرت اخيرا . والتى كان لمندوبى الدول العربية الشقيقة فيها موقف يذكر بالشـــكر والتقدير العظيم .

كما لا ننسى موقف الشـــقيقات العربيات فى اجتماعات مجلس جامعة الدول العربية وعلى الاخص الاجتماع الاخير الذى عقد بالرياض فى ٣١ مارس الماضى .

سادتى

هذه قضية امامة عمان ـ وشعب عمان فى لمحات قصيرة ـ وهى باختصار قضية شعب حر مناضـل آمن بحقه فى الحرية والحياة ، وسيناضل معتمدا على ايمانه وقوته ومعاونة الحكومات والشعوب العربيـة الشقيقة وسائر الحكومات والشعوب الصديقة له . وسيستمر فى جهاده ونضاله حتى يحقق النصر والحياة الحرة الكريمة .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بريطاني يدافع عن قضية عمان .

أرسل مستر فارس جلوب رسالة بعث بها من لندن الى ادارة مجلة صوت عمان ضمنها تحقيقه الصحفى الذى نشره فى احدى الصحف البريطانية حول انفجار باخرة الركاب البريطانية « دارا » فى مياه الخليج العربى . ومستر فارس جلوب بريطانى الجنسية ومن معارضى السياسة الاستعمارية التى تنتهجها حكومته ويتابع باهتمام أنباء العدوان البريطانى على دولة امامة عمان .

وقد دمغ المقال بريطانيا بالكذب والتضليل لادعائها بأن الثوار العمانيون هم الذين قاموا بنسف باخرة الركاب البريطانية « دارا » .

وصوت عمان تنشر المقال كما بعث به مستر فارس جلوب ، بدون أن تعلق عليه لانه غنى عن التعليق كما تنشر نص الرسالة الثانية التى وجهها السيد جلوب الى رئيس وزراء بريطانيا فى الموضوع موضحا فيها وجهة نظره بخصوص التدخل البريطانى فى عمان ومقدما الادلة التى تثبت وجود مقاومة فى عمان على عكس ما تدعيه الحكومة البريطانية ولاشك ان هذه الرسالة فى حد ذاتها تفضح السياسة البريطانية من أساسها وتكشف عن الاساليب البريطانية الملتوية للتستر على أعمالها العدوانية المنافية لحقوق الانسان ومبدأ حق تقرير المصير .

وفيما يلى نص المقال والرسالة :

قال مستر فارس جلوب فى مقاله عن حادث الباخرة « دارا »

ان التحقيق الذى أجرته وزارة المواصلات البريطانية فى منتصف شهر أبريل عن غرق باخرة الركاب البريطانية « دارا » فى مياه الخليج العربى قد انتهى نهاية غريبة . فبعد أن وجه المدعى العام تهمة خطيرة الى قوات التحرير العمانية بأنها كانت مسئولة عن عملية تخريبية شريرة ومتعمدة ، فقد تبين من تقرير خاص بمرافعات هذه القضية بأن الكارثة قد سببها أشخاص مجهولون .

« ان حكومة الثورة العمانية قد أنكرت باستمرار مسئولية هذه الجريمة التى اتهمتها بها الحكومة البريطانية وقد ذكر ممثل عمان فى القاهرة لمراسلكم بأنه لم تكن هناك من الاسباب التى تدعو القوات العمانية للقيام بحادث التخريب ضد الباخرة ، وقال ممثل عمان فى القاهرة أن الاصابات كانت من الهنود والباكستانيين جيراننا واصدقاءنا واخواننا فى الدين كما كان فى الباخرة عدد من العمانيين أيضا » وان أعمال التخريب يقصد بها فى العادة احداث الضرر بالعدو وليس بأصحابهم انفسهم او بمن يبغون صداقتهم من الناس .

كما لم تظهر أدلة مقبولة تثبت أن المسببين لهذه المأساة هم العمانيون .

واستطرد كاتب المقال يقول ان المستر جون دى سيلفا ، أحد موظفى ادارة المقيم السياسى بالبحرين يدعى بأن أحد الزعماء العمانيين قد اعترف له بمسئولية هذا الحادث ولكن هذه مجرد أقاويل وعليه أن يقيم الدليل على صحة ادعائه ، ولا يمكن ان نقبل ادعاءه كحجة على العمانيين بدون الدليل القاطع .

ومن هذا تتكون لدينا الفكرة عن أن الحكومة البريطانية لم تكن جادة فى اثبات السبب الحقيقى للكارثة التى كلفت ٢٣٦ من الارواح البريئة أكثر مما كانت جادة فى انتهاز الفرصة التى تمكنها من كسب دعاية ضد قوات التحرير العمانية .

ان الموقف الكامن وراء هذه الحادثة يكتنفه كثير من الغموض . ان سلطان مسقط الذى هو حليف للانكليز كان يسعى منذ أمد طويل لضم عمان واستغلال البترول فيها رغم معاهدة السيب التى تنص باستقلال عمان . أن العمانيين الذين احتفظوا بحكومة مستنيرة يديرها امام منتخب على أسس الشريعة الاسلامية رفض بشدة أن يسلم بلاده كى تحتلها قوات بريطانيا باسم سلطان مسقط . ان عمان هى البلد الوحيد فى العالم كله التى يمارس الحكم

بالشريعة الاسلامية العادلة التى تنادى بالحرية والاخاء والمساواة وفقا لسير الخلفاء الراشدين الاول وهى ماتزال كذلك حتى يومنا هذا .

والان نرى بريطانيا تحاول ان تهدم هذه الاسس وتخضع شعب عمان لسلطان حاكم وراثى مستبد ، ان الكثيرين فى العالم عندما يعرفون سياسة بريطانيا الاستعمارية فى عمان سوف يتساءلون لماذا كانت بريطانيا متمسكة بالمثل الديمقراطية التى تدعيها لنفسها ؟ .

ولعل أسوأ جانب للمشكلة هو ما يتعلق بتجارة الرقيق فبالقياس الى عدة تقارير موثوق بها بما فى ذلك شهادة مراسل « التايمز » وبالقياس الى الادلة التى جمعت عن طريق جمعية مكافحة الرقيق التى تؤكد ان السلطان يملك حاشية كبيرة من الرقيق . كذلك فان أحد الضباط الانكليز الذين عملوا فى المنطقة قد أخبر مراسلكم أن هؤلاء العبيد يعاملون معاملة قاسية فى كثير من الاحيان . ان امام عمان كان دائما من ألد أعداء تجارة الرقيق . وعندما انتخب سنة ١٩٥٤ قام بمجهودات صادقة للقضاء على هذه التجارة ومن المحتمل ان يكون سلطان مسقط قد غزا عمان بمساعدة بريطانيا ، وأقصى الحاكم الشرعى المنتخب من أجل تأمين خطوط المواصلات المتعلقة بتجارة الرقيق .

ان سياسة كهذه لهى سياسة فاجعة بالنسبة لبريطانيا . الدولة الام لمبادىء الانسانية .

الى هنا ينتهى مقال مستر جلوب واليكم الخطاب الذى أرسله مستر فارس جلوب الى هارولد ماكميلان رئيس وزراء بريطانيا :

صاحب المقام الرفيع هارولد ماكميلان
— رئيس مجلس الوزراء
عزيزى رئيس الوزراء

فى رسالة قبل هذه أثرت جملة من المسائل ذات الاهمية البالغة فيما يختص بالوضع فى عمان . ومما يؤسف له أن المستر توماس فى رده عن وزارة الخارجية لم يجب على أى من أسئلتى .

ان المستر توماس صرح بأن لا حرب فى عمان بين قوات الامام وقوات سلطان مسقط . الا اننى خلال زيارتى الاخيرة الى الخليج العربى وضعت يدى على أدلة كثيرة منها شهادات الاداريين البريطانيين فى المنطقة أنفسهم بأن المعارك مستمرة بدون توقف . ان المستر توماس يرى بأن العمانيين قد ثاروا ضد سلطة السلطان رغم ان معاهدة السيب تؤكد بالصبغة الاستقلالية لكل من الدولتين ، والتى تعهدوا بمقتضاها بعدم تدخل دولة منهما فى شئون الاخرى .

وان سبب الحرب يعود الى تدخل السلطان فى شئون عمان .

ويقول المستر توماس ان حكومة صاحبة الجلالة ليست مسئولية عن الشئون الداخلية لدولة مسقط وعمان ذات السيادة التى كتبت عنها . غير أن هذا لا يتفق ووقائع الموضوع الذى أنا بصدده . فقد أصبح من الاشياء المعترف بها عموما أن ثمة بعض المسائل التى تتعلق بحقوق الانسان وبالاخص مسألة الرقيق واسعاف الجرحى والمعتقلين ، فهذه مسائل دولية وأن أية دولة تعمد الى انتهاك حقوق الانسان لن تنجو من غضبة الرأى العام الدولى بحجة أن تلك مسائلها الداخلية البحتة .

انى أرفق لكم نسخة فوتوغرافية من خطاب وصلنى من الصليب الاحمر الدولى يثبت فيه أن سلطان مسقط قد رفض طلبهم بتقديم الاسعافات للجرحى . وخلال وجودى فى الخليج الفارسى سمعت أخبارا كثيرة عن سوء معاملة المعتقلين وعدم تقديم العلاج الطبى لهم كما تشير شهادات بعض الاداريين الانكليز بما فى ذلك موظف كبير الرتبة الى جانب التحقيق الذى نشره مراسل التايمز المستر موريس وغيرهم من المثقفين البريطانيين يعزز كل ذلك الوثيقة التى فى حوزة جمعية مكافحة الرقيق تثبت وجود رقيق فى حاشية السلطان كما تثبت سوء معاملة هؤلاء الرقيق من جانب السلطان .

فهل حكومة صاحبة الجلالة على علم بهذه الحقائق ؟

وان كانت كذلك فكيف تستطيع أن تبرر تأييدها لنظام متمسك بالرق ؟

واذا كانت الحكومة البريطانية لا تؤيد التدخل فى شئون السلطان الداخلية فلا توجد بالتأكيد ضرورة فى أن تساعد الحكومة البريطانية حاكما كسلطان مسقط يمارس هذه الاعمال الشريرة .

قضية عمان فى طليعة قضايا الأمة العربية

بعد قضية الجزائر

بقلم محمد عبد الوارث الصوفى

لقد كانت فرحة العالم العربى باستقلال الجزائر بعد كفاح مرير متواصل دام أكثر من سبع سنوات فقد فيه المجاهدون الجزائريون الابطال قرابة المليون من الشهداء الابرياء – وبعد استعمار طال امده حتى وصل الى مائة وثلاثين عاما – ومع ذلك لم يفقد الشعب الجزائرى ومن وراءه العالم العربى الامل فى الفجر الجديد الذى كانت خيوطه تلمع فى الافق منذرة الاستعمار الفرنسى واعوانه بنهايتهم المحتومة فى يوم آت لابد منه سواء طال أم قصر – لان «الاستعمار» اى كانت صورته ولونه ومدته وقوته شىء غير طبيعى لا يستقيم مع منطق الاشياء ، وقوة الشعوب وارادتها – كما لا يستقيم مع كرامة الانسان وحريته التى منحها الله له ولكل انسان على صفحة هذا الوجود فقد ولد الناس احرارا ولكن انانية الانسان واطماعه هى التى جعلت من الناس احرارا وعبيد دون سند من واقع او منطق . أو دين أو اخلاق – لذلك كانت النتيجة الحتمية – لكل استعمار عبر التاريخ الانهيار – طال الزمن أم قصر – هكذا كان الامر فى الاستعمار الرومانى والفارسى ، والبابلى ، والاشورى ، والمقدونى

وهكذا يسير الامر اليوم فى الاستعمار البريطانى والفرنسى والهولندى والبلجيكى وفى كل استعمار اخر فان نهايته المحتومة هى الزوال والانهيار فى التاريخ قديمه وحديثه على حد سواء – ذلك لان الاستعمار كما قلنا – شىء يخالف طبيعة الاشياء ويصطدم مع منطق الانسانية بل وكرامة الانسان – وها نحن نرى اليوم – الجزائر بعد مائة وثلاثين عاما – من الاستعمار الفرنسى – تخرج الى الدنيا مرة ثانية حرة كريمة مستقلة كما خلقها الله اول مرة .

وهكذا يسير الامر فى « قضية امامة عمان » واعتداء البريطانيين على استقلالها وكرامتها وحريتها رغم الفرق الشاسع والظروف المختلفة لكل من الامتين – فالشعب العمانى لم يستعمر قط منذ فجر التاريخ – ولم تستطع بريطانيا حتى اليوم ان تدعى حتى ولو كذبا وتمويها بانها احتلت عمان – وانما تقول – ان سلطان مسقط هو الذى اعتدى عليها – ولكن على اية حال – فان بريطانيا وسلطان مسقط معها – لن يستطيعا مهما حاولا وبذلا من مجهودات حربية وسياسية ان يؤخرا عجلة التاريخ التى تتقدم الى الامام بخطى واسعة مؤكدة فى اصرار وعزم وايمان – انه لا استعمار بعد اليوم – خصوصا وان هذه القضية أصبحت الان بعد خلاص الجزائر فى مقدمة قضايا الامة العربية التى قررت شعوبها من الخليج الى المحيط ان تكافح حتى تخرج اخر جندى غاصب من اراضيها الطاهرة ولذلك يمكننا ان نؤكد لبريطانيا واذنابها وعملائها من كل لون وصنف – انها تحاول المستحيل حينما تتعلق بخيوط «العنكبوت» أى حينما تتعلق بسلطان مسقط التى جعلت منه مخلب قط لايمكن ان يستمر ممثلا دوره الهزيل حتى النهاية – لانه لابد ان يسقط وينتهى ولا بد لها ان تسقط وتنتهى وتخرج من عمان صاغرة ذليلة طال الزمن ام قصر – ولعل قضية استقلال الجزائر – اقرب مثل حى على استحالة استعمار أى شعب عرف طريقه الى الحياة الحرة الكريمة – ولو ان بريطانيا استعملت عقلها – كما استعملته فى الهند وفى اكثر مستعمراتها التى تركتها وهى اقوى ماتكون ظاهرا لاراحت واستراحت – ووفرت فى الوقت نفسه – الجهد والمال والارواح البريئة ، ولكن يظهر – ان بريطانيا لا تزال حتى اليوم محتاجة الى من يلقنها درسا جديدا من خيبة الامل وفقدان الواقع – وعدم النظر الى حقائق التاريخ وكانها تعيش فى عالم من الاوهام والخدع . متناسية ان عهد الاستعمار فى القرن التاسع عشر قد انتهى الى غير رجعة – ولم تعد الشمس لا تغيب عن مستعمراتها – ان ذلك العهد اصبح فى ذمة التاريخ كقضية بالية أثرية موضوعة فى متحف المستعمرين – لقد صمم العمانيون ومن ورائهم العالم العربى فى كل مكان من العالم على القضاء على الاستعمار واعوانه فى كل مكان من العالم – ويومئذ يتبادل الجزائريون والعمانيون التهانى من جديد بمناسبة يوم النصر الذى لا بد منه .

وصدق الله وعده .

بين الاذاعة البريطانية

... ومواطن عماني

وجه السيد احمد بن عبيد الكعبى سؤالا الى هيئة الاذاعة البريطانية عما أذاعته بشأن الانفجار الذى وقع فى مدينة بهلا بعمان ، وتركها اذاعة الانفجارات المتتالية والهجمات التى يشنها الفدائيون العمانيون على المراكز البريطانية فى عمان ، وقد أجابت اذاعة لندن فى برنامج السياسة بين السائل والمجيب فقالت أن محطة اذاعة صوت العرب وبعض المحطات العربية الاخرى تذيع من آن لاخر أن انفجارات متوالية وانتصارات متتالية يحققها الفدائيون العمانيون ، مع أن هذه الانباء لا أساس لها من الصحة كما تطرقت الاذاعة البريطانية الى حادث الباخرة (دارا) التى انفجرت فى مياه الخليج العربى فقالت ان هيئة تحقيق بريطانية قد شكلت للتحقيق فى هذا الحادث وبعد التحقيق الدقيق قالت الهيئة أن سبب الانفجار هو لغم كان موضوعا داخل الباخرة ولكن لم يعرف المصدر الذى وضعه فى الباخرة حتى الان ، ولو أن بعض المحطات العربية أخذت تشير الى من قام بوضع اللغم فى الباخرة . هذا وان هيئة الاذاعة البريطانية تحرض دائما على نشر الاخبار بدقة وأمانة

صوت عمان :

مادامت اذاعة لندن قد جرتنا الى موضوع الدقة والامانة والى موضوع باخرة الركاب البريطانية (دارا) فنذكر اذاعة لندن ان كانت تحرص على الدقة والامانة وان كانت ضعيفة الذاكرة ونسيت أو تناست ما أذاعته صباح الانقلاب الفاشل فى لبنان الشقيق فقالت ان الانقلاب قد نجح ، كما سبق أن أذاعت عن العدوان الثلاثى على مصر فقالت ان الشعب المصرى كله ثائر ضد الرئيس جمال عبد الناصر ويرحب بالغزو البريطانى ، والواقع ، كما يعرفه العالم كله ان هذه الاخبار لم يكن لها أى نصيب من الصحة على الاطلاق ومكذوبة من اساسها لان اذاعة لندن عندما قالت ان الانقلاب قد نجح فى لبنان فى هذا الوقت بالذات قالت جميع اذاعات العالم ان الانقلاب قد فشل وقد كذبت الاحداث فى لبنان ما أذاعته اذاعة لندن التى تحرص دائما على نشر الاخبار بدقة وأمانة كما تدعى . وعندما قالت اذاعة لندن ايام العدوان الثلاثى الفاشم على مصر ان الشعب المصرى يرحب بالغزو البريطانى لتخليصه من حكم جمال عبد الناصر كان الرئيس جمال عبد الناصر يلقى خطابه التاريخى فى الازهر الشريف والجماهير الثائرة تبايعه وتعاهده على الوقوف ورائه حتى النصر على قوى البغى والعدوان وتنادى بالويل والثبور لبريطانيا وفرنسا وربيبتهما اسرائيل ، وقد أذاعت ذلك جميع محطات العالم وأشادت بالروح المعنوية للشعب المصرى البطل ومدى التفافه حول زعيمه جمال عبد الناصر ، وقد كذبت الاحداث فى مصر ما أذاعته اذاعة لندن التى تحرص دائما على نشر الاخبار بدقة وأمانة كما تدعى .

والواقع أن اذاعة لندن عندما قالت أن الانقلاب قد نجح فى لبنان وعندما قالت ان الشعب المصرى يرحب بالغزو البريطانى لم يكن لهذه الاخبار أى نصيب من الصحة كما تدعى هيئة الاذاعة البريطانية انها تحرص دائما على نشر الاخبار بدقة وأمانة . ولكن الواقع المعروف ان هذه الاخبار التى أذاعتها محطة الاذاعة البريطانية هى تعبير عن رغبتها وصورة لما كانت تتمناه أن يحدث . ولكن خاب ظنها !!!

ونعود الى موضوع باخرة الركاب البريطانية (دارا) التى غرقت فى مياه الخليج العربى فى العام الماضى ، فنقول ان اذاعة لندن حاولت جاهدة ايهام الرأى العام العالمى بان الحادث من صنع الفدائيين العمانيين ، كما كانت تشير دائما بمناسبة وغير مناسبة الى عدم وجود مقاومة داخلية فى عمان ضد قواتها الموجودة هناك . فقد تناولت اذاعة لندن فى ابريل الماضى أنباء التحقيق فى حادث الباخرة فقالت انه اتضح للمحكمة التى تولت التحقيق ان سبب غرق باخرة الركاب البريطانية دارا بالخليج العربى ، هو لغم كبير من النوع الذى يوضع ضد الدبابات انفجر داخل الباخرة واضاف راديو لندن يقول : انه ليس

هناك سوى شك قليل فى أن يكون سبب ذلك هم الثوار العمانيون الذين قاموا بالثورة على حد تعبيره ضد سلطان مسقط ، وأضاف راديو لندن يقول : ان الدليل على ذلك هو ما اذاعه الثوار العمانيون من عزمهم على مضاعفة ثورتهم ، وقد عملوا بذلك فعلا ضد الطائرات والبواخر البريطانية .

هذا ما قاله راديو لندن ، وردنا على ذلك :

« ان سبب الانفجار الذى وقع للباخرة دارا البريطانية ليس لغما زمنيا وضعه الثوار العمانيون كما تدعى الدعاية البريطانية ، وانما السبب فى ذلك هو ان الباخرة - رغم أنها سفينة ركاب - كانت تحمل شحنة من المعدات الحربية والقنابل والمفرقعات لتفريغها فى مسقط لاستخدامها فى عمليات القمع والارهاب التى تقوم بها السلطات العسكرية البريطانية هناك ضد المواطنين العمانيين ، وقد علمنا من مصادر وثيقة ان كمية المفرقعات التى كانت مخبأة فى مكان سرى بالباخرة البريطانية بلغت خمسة وأربعين صندوقا من المواد المتفجرة والاسلحة ، وكانت الدعاية البريطانية عقب الحادث قد وجهت التهمة الى العمانيين ، لانها خشيت ان يؤثر الحادث على سمعة البواخر البريطانية التى تعمل فى المنطقة ، وفى نفس الوقت لكى تلصق بالوطنيين العمانيين تهمة هذا العمل . »

والان وبعد عام كامل من الاتهامات التى وجهتها الدعاية البريطانية ضد الثورة العمانية بأنها دبرت حادث الباخرة - تعترف الدعاية البريطانية نفسها من اذاعة لندن بانه ليس هناك سوى شك قليل فى أن يكون سبب الحادث هم الثوار العمانيون .

وحتى هذا الشك القليل الذى ذكرته اذاعة لندن عادت فمحته محوا تاما حين ذكرت أن الدليل على ذلك - على هذا الشك القليل - هو ما أذاعه الثوار العمانيين من عزمهم على مضاعفة ثورتهم ، وأنهم قد عملوا بذلك فعلا ضد الطائرات والبواخر البريطانية أما ما اذاعه المجاهدون من أنهم سيضاعفون ثورتهم فهذا أمر طبيعى وهم يوسعون نطاق ثورتهم بالفعل ضد سلطات الاحتلال العسكرية ما استطاعوا الى ذلك من سبيل . وهم فعلا قاموا بنشاط وعمليات مقاومة جديدة ضد الطائرات والبواخر والسيارات البريطانية ، كما اعترف بذلك راديو لندن نفسه ، ولكن هذا كله فى النطاق العسكرى البحت ، ولم يحدث ولن يحدث أن يهاجم العمانيون سفينة ركاب مدنية وخاصة انها كانت تقل عشرات من العرب العمانيين وعشرات من جيران عمان وأبناء الدول الصديقة ، وحتى لو كانت تقل ركابا بريطانيين فقط لما هجمها العمانيون ولما فكروا فى اجراء أى عمل ضدها لسبب واحد هو أنها سفينة ركاب تقل اناسا مدنيين لم يشتركوا فى حرب ولا عدوان ، والانباء الوثيقة تؤكد أن البريطانيين هم الذين تسببوا فى هذه الكارثة المروعة ، فلم يكتفوا بارسال الاسلحة والمفرقعات الى قواتهم المعتدية فى عمان بل بلغ بهم الاستهتار بالارواح الى حد أنهم أقدموا على شحن هذه الاسلحة والمواد المتفجرة فى ٤٥ صندوقا على ظهر باخرة ركاب مدنية ، ثم بعد ذلك يبلغ بالدعاية البريطانية التبجح والكذب والمغالطة الى درجة أنهم يحاولون القاء التهمة على العمانيين .

ان ضحايا الحادث من العمانيين والعرب وغيرهم بلغ ٢٣٦ شخصا يشهد على البريطانيين بجريمتين فى وقت واحد .

الاولى جريمة شحن الاسلحة لقتل الوطنيين العمانيين فى بلادهم .

والثانية - جريمة نسف الباخرة وقتل من كانوا عليها من نفوس بريئة ذهبت ضحية الحقد الاستعمارى الاسود .

ان العمانيين كعرب يحترمون قانون الحرب ولا يعتدون على مسالم وانما الذين يعتدون على الاهالى ولا يحترمون قوانين الحرب ولا السلام هم البريطانيون الذين يشنون غارات الابادة على الاهالى العمانيين فى مدنهم وقراهم ، ويحرقون المنازل والمزارع ويهدمون البيوت على من فيها ولا يتورعون حتى عن قتل الشيوخ والنساء والاطفال .

والان ظهر الحق وتاكد ما سبق أن اعلناه ، وهو أن سبب الانفجار الذى أودى بالباخرة هو المتفجرات التى ارسلها البريطانيون انفسهم لمسقط لاستخدامها ضد المجاهدين العمانيين والتى كانت معبأة داخل ٤٥ صندوقا مخبأة بالباخرة المدنية (دارا) والتى شاء القدر أن تنفجر فتودى بهذه الارواح البريئة وتكشف عن سوء تدبير السلطات البريطانية فى المنطقة بالعدوان والغدر للانسانية .

امامة عمان تشترك فى المؤتمر الاسلامى الدولى الخامس

عقد فى بغداد المؤتمر الاسلامى الدولى الخامس فى الفترة من ٢٩ مايو الى ٣ يونيو عام ١٩٦٢ وقد اشتركت دولة امامة عمان فى هذا المؤتمر ، ومثلها فيه الشيخ سليمان بن حمير النبهانى أمير الجبل الاخضر والشيخ ابراهيم محمد اطفيش .

وهذا نص كلمة الوفد العمانى فى المؤتمر ، والقرارات التى اتخذها المؤتمر بخصوص قضية دولة امامة عمان .

كلمة مندوب دولة امامة عمان

قضية عمان من أهم القضايا العربية الاسلامية وهى قضية اعتداء على دولة عمان الامامية .

اعتدت على استقلالها بريطانيا اعتداء شنيعا امام سمع وبصر الدول العربية ودول العالم اجمع وذلك رغم وجودمعاهدة السيب التى تقرر استقلال عمان استقلالا تاما .

وقد اصبحت القضية العمانية قضية دولية وهى مطروحة بين يدى هيئة الامم المتحدة .

وحيث ان هذا المؤتمر الاسلامى من شأنه ان ينظر القضايا العربية الاسلامية وقضيتنا من اهمها اليوم فان الامام غالب بن على امام عمان والشعب العمانى المكافح يرجو من المؤتمر ان يمنح هذه القضية عناية خاصة ويقول كلمته فيها اسوة بالقضايا التى يعتنى بها . وقضية عمان يجب الالتفات اليها بنوع خاص حيث انها احتلال لقطر عمان من قبل دولة مستعمرة فى الوقت الذى تقرر فيه الغاء الاستعمار بتاتا فى جميع مناطق العالم .

ولقد اتت بريطانيا فى عمان اعمالا تفوق كل وصف من الاجرام والاستهتار بالقيم الخلقية السياسية حيث ارتكبت من التخريب والتقتيل ما يفوق كل وصف على اننى اذ اقوم اليوم بشرح ما فعلته بريطانيا بعمان فانى اوجز ذلك بان اذكر انها انقضت بطائراتها على نحو مائة وخمسين بلد وقرية بقنابلها المحرقة ، أو الصاروخية أو المدمرة فأمسى كثير منها أثرا بعد عين وقتل الكثير من سكانها الامنين العزل من النساء والاطفال . ولا أطيل فى هذا

الزعيم عبد الكريم قاسم مع وفد عمان فى المؤتمر الاسلامى الدولى

المضمار فقد شاع ذلك امام العالم ولكن المطلوب من المؤتمر الموقر ان يدين الدولة المعتدية ويعمل على رد الامور الى اهل البلاد . ولا عبرة بدعوى بريطانيا أن استعان بها سلطان مسقط فان هذا مبالغة فى الاستهتار بالحقوق الانسانية للشعوب العربية والاسلامية .

لقد كان موقف بريطانيا من عمان ضربا من الاعتراف باعتدائها المقصود لهدم دولة عمان حيث انها دولة مسلمة مستقلة منذ اثنى عشر قرنا وهى الدولة التى قضت على دابر الاستعمار البرتغالى فى القرن الحادى عشر الهجرى فكأنها تنتقم من الدولة التى قطعت دابر الاستعمار العتيق البرتغالى . ويتبين ذلك من اسرافها فى التخريب بالاسلحة التى لا يستطيع الشعب العمانى مواجهتها بى وجه وقد باشرت مهمتها غير مبالية للرأى العام العربى والاسلامى . وحيث ان المؤتمر الاسلامى اجتمع للنظر فى المهم من المسائل التى تشغل البال اليوم فى العالم العربى ، فان من اهمها قضية عمان

ايها الاخوان ان عمان لتنظر منكم القرار الذى يهز اركان الاستعمار ويقضى عليه ، وانتم اليوم محط الانظار لما تقررونه من احكام فى شأن سائر القضايا العربية ــ عمان والجزائر وفلسطين وجنوب الجزيرة .

وفقكم الله الى كل صالح للعرب والاسلام .

مندوب امامة عمان

هذا وقد اتخذ المؤتمر الاسلامى بخصوص الاستعمار البريطانى فى شبه الجزيرة العربية القرارات الاتية :

اللجنة السياسية :

الاستعمار البريطانى

فى شبه الجزيرة العربية

ان مؤتمر العالم الاسلامى .

بعد بحثه قضايا البريمى وعمان وعدن والجنوب اليمنى وغيرها من المحميات فى القطاعات الاخرى من شبه الجزيرة العربية . وبعد ان استمع الى الاحتجاجات والشكاوى من مسلمى تلك الاجزاء من شبه الجزيرة العربية . وبعد ان اطلع على الاجراءات التعسفية والمؤامرات الاجرامية التى يقوم بها الاستعمار البريطانى فيها . يستنكر بشدة اصرار بريطانيا فى دعم قواعدها الاستعمارية وتوطيد أقدامها فى شبه الجزيرة العربية لتوسيع نفوذها ومطامعها فى تلك البلاد الاسلامية والاستيلاء على خيراتها وحرمان المسلمين من حريتهم واستقلالهم وسيادتهم ولا سيما بعد ان تقرر فى هيئة الامم المتحدة العمل على تصفية الاستعمار فى العالم .

١ ــ يعلن المؤتمر تأييده المطلق للمسلمين فى كل مكان فى كفاحهم ضد الاستعمار وقوات المستعمرين فى سبيل تحرير شعوبهم وبلادهم ويؤكد انه لا يوجد لبريطانيا اى حق أو مصالح مشروعة فى أى جزء من الاراضى العربية وان وجودها واحتلالها المباشر او بالواسطة فى هذه المناطق غير شرعى ولامبرر له البتة .

٢ ــ يعلن المؤتمر تحيته وتأييده لابناء عمان المجاهدة وامامها الشرعى فى كفاحهم المجيد لاسترداد استقلال عمان الذى انتهكته بريطانيا رغم اعترافها به فى معاهدة السيب سنة ١٩٢٠ ويدعو بريطانيا الى سحب قواتها وانهاء عدوانها على عمان فورا .

٣ ــ يدعو المؤتمر بريطانيا ان تضع حدا لسياستها الاستعمارية فى محميات عدن وفى المحميات الاخرى ومناطق النفوذ فى الخليج العربى وان تسحب جميع قواتها من هذه البلاد الاسلامية لكى يسترد اهل البلاد حريتهم وسيادتهم .

يؤكد المؤتمر ان وجود القوات البريطانية والنفوذ البريطانى فى عدن وما يسمى بالحميات وفى جميع اجزاء الجنوب اليمنى والخليج العربى هو استعمار غاشم مناف لمبادىء تقرير المصير وميثاق الامم المتحدة وشرعية حقوق الانسان .

ويؤكد المؤتمر ان بريطانيا تستغل بشكل غير مشروع وبواسطة الضغط والارهاب والقوة ثروة هذه البلاد الاسلامية وتحارب بالظلم والعدوان الحركات التحررية الوطنية فيها .

كما يؤكد المؤتمر ايضا ان تمادى بريطانيا فى سياستها العدوانية هذه هو من الاسباب الاساسية التى ادت الى تعكر صفو العلاقات بين العالم الاسلامى وبينها . ولذلك يدعو المؤتمر بريطانيا ان تفتح صفحة جديدة فى العلاقات الاسلامية البريطانية مبنية على أساس العدل والمساواة وحسن النية والتفاهم لا على اساس الاستعمار والاستغلال .

٤ ــ يدعو المؤتمر الدول الاسلامية كافة لتقديم جميع المساعدات الممكنة الى الحركات التحررية الاسلامية فى عمان وعدن والخليج العربى وسواها .

قادة الثورة العمانية

يطلبون من رجال الصحافه العربية الدخول الى عمان ليشاهدو بأنفسهم قوة كفاح الشعب العمانى . بعض الصحف العربيه تستقى اخبار عمان من مصادر غير موثوق بها

لم نسمع ان صحيفة عربية واحدة بعثت احدا من مراسليها الى داخل عمـــان ليكتب عن قضية هذا الشعب المكافح الذى وقف وحده يقاتل جيش الامبراطورية التى تعتبر من اقوى دول العالم والشـــعب العمانى كما يعرف الجميع شعب أعزل فقير ليس لديه امكانيات الحرب الحديثة وليس بينه وبين بريطانيا التكافىء المطلوب ، ولكنه مع ذلك استطاع الحصول على بعض الاسلحة الخفيفة ونظم نفسه فى حــرب عصابات واستطاع بفضل ايمانه بالله وايمانه بنفسه وايمانه بقادته وصدق عزيمته استطاع بذلك ان يقاوم ويناضل ويقلق راحة الامبراطورية البريطانية ويشكل خطرا كبيرا على مصالحها فى جنوب الجزيرة العربية كلها . ومازال هذا الكفاح الباسل مستمرا حتى الان .

ونعود الى موضوعنا وهو اننا لم نسمع حتى الان ان مراســـل صحيفة كذا او مراسل صحيفة كذا قد دخل عمان وعمل تحقيقا صحفيا ونشر الصور والاخبار لكفاح هذا الشعب البطل .

نعم لم نسمع بذلك مطلقا ، وليس معنى هذا ان حركة النضال العمانى قد انتهت كما تدعى صحيفة الحرية اللبنانية فى عددها الصادر فى ٩ تموز ١٩٦٢ .

نعم ليس معنى ذلك ان حركة النضال العمانى قد انتهت ولكن معناه ان الصحيفة « العربية الحرية » لم تستطع ان تقــوم برسالتها الصحفية على اتم وجه بل لم تكلف نفسها الدخـــول الى عمان حيث النضــــال والقتال على اشده . لم تكلف الصحيفة العربية نفسها هذا العناء وربما تدعى ان السلطات البريطانية هناك تمنـــع دخــول أى مراسل صحفى ، فاذا ادعت ذلك فليس معنى هذا اننا نلمتس لها العذر كى تهاجم الثورة العمانية وتدعى انها قـــد انتهت .

ان السلطات الفرنسية فى الجــــزائر حاولت بكل وسيلة منع مراسلى الصحف من دخول الجــــزائر ولكنهم برغم ذلك استطاعوا الدخول الى الجزائر . ولوحاول مراسل جريدة « الحرية » دخول عمـــان وكانت محاولته صادقة لاستطاع دخـــول عمان، ولما عجز عن ايجادوسيلة ما للوصول الى داخل عمان حيث العمليات الحربيـــة على اشدها ، كان يكفيه ان يتصل بقـادة الثورة لتسهيل مهمة الدخول وغير ذلك من الوسائل التى لا يعجز عنهـــا الصحفى الصادق .

ان من يقرأ المقال الذى كتب فى صحيفة الحرية يعرف لاول وهلة ان الصحيفة لم تتحرى الحقيقة وكان يجـــدر بها وهى صحيفة عربية ان تقوم بالدعاية للقضـية العمانية وان تشد من أزر العمانيين والدفاع عن قضيتهم لانها تعلم يقينا ان هذه القضية العربية قضية عادلة تهم جميع العرب . ومن واجب الصحافة العربية ان تجنـــد نفسها للدفاع عن كل قضية تهم العرب . والشعب العمانى الذى حرمه الاستعمار من كل شيء وضرب حوله ستارا حديديا ومنع اخبـــار كفاحه ونضاله من الوصول الى الرأى العام العالمى .

ان هذا الشعب لهو احوج ما يكون من أى وقت اخر الى مؤازرة شقيقاته العربيات وخصوصا الصحافة العربية الحـرة التى تستطيع التعبير عن الامه وآماله ، كمـــا تستطيع هذه الصحافة ان تبرز نضـــاله وكفاحه وان تقوى عزيمته وتشحذ همتـه بدلا من التجنى عليه كما فعلت صـــحيفة الحرية اللبنانية .

ونحن لا نطلب من الصحافة العربية ومن صحيفة الحرية اللبنانية ان تبذل الجهـد والوقت للدفاع عن قضية عمان وشرحهـا للرأى العام العربى والعالمى ، لا نطلب اليها ذلك لاننا نعتقد ان هذا الامر واجب محتم عليها نحو شقيقتها العربية عمان .

م.غ.

عودة حمير بن سليمان من رحلة فى المملكة العربية السعودية

عاد الشيخ حمـير بن سليمان النبهانى رئيس مكتب دولة امامة عمان بالقاهرة من رحلته الى الدمام بالمملكة العربية السعودية حيث اجتمع هناك بسيادة الامام غالب بن على امام عمان والزعماء العمانيين المرافقين لسيادته ، كما اجتمع باعضـــاء المجلس الاستشارى للثورة العمانيـة وبحث معهم تطورات القضية العمانية ، وما يمـــكن اتخاذه بالنسبة لهذه القضـية فى المجالين الداخلى والخارجى على ضوء اجتماع مجلس الجامعة العربية الذى عقد فى الرياض فى ٣١ مارس الماضى والمقررات التى اتخذها مجلس الجامعة بخصوص قضية امامـــة عمان ، وذلك بعد ان تقرر اعادة بحث القضـــية فى الامم المتحدة فى الدورة القادمة .

كما قابل كثيرا من الزعمـــاء العمانيين المقيمين بالمملكة العربية الســــعودية ، والقادمين اليها لاداء فريضة الحج ، هـذا وقد اجتمع سيادته بعد عودته الى القاهرة باعضاء مكتب امامة عمان بالقاهرة ودرس معهم نتائج رحلته وما قام به من اتصالات هامة مع القادة العمانيون .

وقد صرح الشيخ حمـــير بن سليمان لمندوب « صوت عمان » فور عودته من هذه الرحلة :

بان القضية تتقـــدم الى الامام رغم الادعاءات التى يقوم بها المغرضون واصحاب المصالح والعملاء وان هذا التقدم مرجعـه الى تضامن قيادة الثورة العمانية بزعامـة الامام غالب بن على ، والى النشاط الزائد الملموس الذى يقوم به المجاهدون العمانيون فى الداخل ، واتساع نطاق حرب العصابات ضد القوات الاستعمارية البريطانية ، حتى شمل جميع انحاء عمان .

ثم أردف قائلا :

ان مجلس الثورة العمانى بشأن اتخاذ قرارات تنظيمية جديدة تشمل جميـــع الحركة فى الداخل والخارج وسيكون لهذه القرارات نتائج هامة بالنسبة للدفع الثورى للقضية .

اعتذار

نعتذر عن عدم تمكننا من نشر المقالات التى وافانا بها قراؤنا الكرام فى هـــذا العدد ، ونعد بنشرها فى العدد القادم ان شاء الله .

قضية عمان فى الأمم المتحدة

جاء فى نباء ان الدول العربية الاعضاء فى الامم المتحدة ومن بينها الجمهورية العربية المتحدة قد طالبت بان تبحث الجمعية العامة للامم المتحدة فى جلستها القادمة قضية عمان وقالت الدول العربية فى المذكرة التى بعثت بها الى الجمعية العامة انها ترى أن الموقف فى عمان محاط بالاخطار وهذا من شأنه تهديد السلام العالمى كما نبهت المذكرة الى ان بريطانيا لم تتخذ أى اجراء لانهاء سياسة الضغط وانها استمرت فى تجاهل حقوق شعب عمان .

ان بحث القضية العمانية واتخاذ قرار عادل يحقق لهذا البلد استقلاله وسيادته قد اصبح امرا ضروريا لا تحتمه طبيعة الظروف الدولية فحسب بل يفرضه ميثاق الامم المتحدة الذى يقوم على احترام سيادة الشعوب والمحافظة على امنها .

لقد ظلت بريطانيا حتى الان تتهرب من القيام بالتزاماتها الدولية فيما يختص بعملياتها العسكرية العدوانية على امامة عمان .

لقد اتخذت اللجنة السياسية التابعة للجمعية العمومية فى دورة العام الماضى قرارا يطالب الحكومة البريطانية بسحب قواتها من الاراضى العمانية والاعتراف باستقلالها وسيادتها طبقا لمعاهدة السيب عام ١٩٢٠ وتمشيا مع القرار الذى اتخذته الامم المتحدة بتصفية الاستعمار من العالم. كما طالب القرار الطرفين باللجوء الى الوسائل السلمية فى تسوية الخلافات بينهما وفى الوقت الذى رحبت فيه عمان بهذا القرار فان الحكومة البريطانية لم تقم من جانبها باية خطوة لتنفيذ ما جاء فيها بل تجاهلت عمدا هذا القرار وبقيت متمسكة بعدوانها وأساليبها الاستعمارية.

وجدير بالذكر أن بريطانيا كانت سابقا قد طلبت الدخول فى مفاوضات مع الزعماء العمانيين للوصول الى حل للمشكلة وقد رحب العمانيون بطلب الحكومة البريطانية لانهم يفضلون الطرق السلمية لتسوية الخلاف على وسائل الحرب خصوصا اذا كانت هذه الظروف ستحقق لهم امانيهم وحقوقهم الشرعية .

وعلى الرغم من اجتماع الطرفين لاجراء مباحثات تمهيدية الا ان الجانب العمانى قد اكتشف أن بريطانيا لم تكن جادة فى طلبها وكانت تسعى الى استغلال المفاوضات لتحقيق ماربها واطماعها السياسية وذلك مما يتعارض مع أهداف امامة عمان ونضالها الوطنى وهكذا اضطر العمانيون الى قطع المفاوضات وأعلنوا تصميمهم على مواصلة الكفاح الوطنى باعتباره الطريق الوحيد الى تحقيق المطالب الوطنية .

ان انعقاد الدورة السابعة عشرة للجمعية العامة قد اصبح وشيكا ونحن [illegible] جميع الدول الاعضاء التى تقد[illegible] الحرية وتؤمن بمبادئها أن تقف الى صف عمان عند عرض قضيتها فى الجمعية العامة وأن لا تضن بمساعدتها وتأييدها لهذه القضية لان فى تأييدها لقضيتنا تأييد لمبادىء الحرية وتقرير المصير التى تؤمن بها جميع دول العالم كأساس جوهرى لتطور المجتمعات وقيام علاقات متكافئة بين الدول والشعوب لمصالح الانسانية .

بريطانيا تحاول تدبير مؤامرة لهدم كيان عمان

قدمت حكومة بريطانيا فى الشهر الماضى طلبا الى هيئة الصحة العالمية باسم سلطان مسقط سعيد بن تيمور لقبول انضمام مسقط وعمان لعضوية منظمة الصحة العالمية فى الدورة القادمة وقد بعث سيادة الامام غالب بن على امام عمان الى منظمة الصحة العالمية باحتجاج شديد على هذا الطلب وقال سيادته ، ان سعيد بن تيمور لا يمثل الشعب العمانى ولا يعتبره حاكما شرعيا على البلاد ، وانما هو عميل للاستعمار البريطانى فرضه بالقوة حاكما على محمية مسقط ، اما امامة عمان فدولة مستقلة لا تربطها علاقة تبعية من اى نوع بسلطنة مسقط .

هذا وقد بعث الدكتور سيد نوفل الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية الى مكتب الجامعة بجنيف والى حكومات الدول العربية لمعارضة هذا الطلب ، وقد وزع بجنيف على وفود ١٤ دولة عضو فى منظمة الصحة العالمية مذكرة اعدها وفد الجامعة العربية تؤكد استقلال امامة عمان وعدم شرعية الطلب الذى قدمه سلطان مسقط فى الجلسة الاولى لاجتماع المنظمة للحصول على عضويتها بوصفه سلطانا على مسقط وعمان . واكد الوفد بان مسقط لاتزال محمية بريطانية وان سلطانها تقدم بهذا الطلب بايعاز من السلطات الاستعمارية

هذا وقد عقد مندوبوا الدول العربية بجنيف اجتماعا اتفقوا فيه على معارضة هذا الطلب .

وقد علق السيد مصطفى غزال نائب رئيس مكتب امامة عمان على هذه المؤامرة البريطانية بقوله : ان بريطانيا قد هزمت فى الجمعية العامة للامم المتحدة عند عرض قضية عمان عليها فى الدورة الماضية بل ان ٣٧ دولة صوتت لجانب استقلالها وطالبت بجلاء القوات البريطانية عن اراضيها ، ولم يقف مع بريطانيا سوى ٢١ دولة فقط ، ويعتبر هذا القرار انتصارا مبدئيا للقضية العمانية .

واليوم تحاول بريطانيا ان تقوم بمؤامرة اخرى لمحو شخصية عمان الدولية والزج باسم عمان مع اسم سلطنة مسقط تحت ستار طلب ضم هذه المحمية الى عضوية المنظمة الدولية .

هذا وتعمل بريطانيا دائما لتدبير المؤامرات وخلق المشاكل لارغام الوطنيين العمانيين على الخضوع لها والاعتراف بالتبعية لسلطنة مسقط ، فقد عمدت السلطات البريطانية الى منع سفر العمانيين لاداء فريضة الحج ثم عادت وسمحت لهم بالسفر على شرط ان يحملوا جوازات سلطنة مسقط ، ولكن العمانيين فطنوا الى المؤامرة التى تدبرها بريطانيا لهم بالعمل على محو شخصية عمان الدولية بارغامهم على حمل جوازات سلطنة مسقط وليكون ذلك تسليما من العمانيين بالتبعية لسلطنة مسقط ، ولكن العمانيين اصروا على حمل جوازات دولة امامة عمان ورغم الارهاب والوسائل التعسفية التى لجأت اليها السلطات الاستعمارية البريطانية هناك فقد تمكن كثير من العمانيين من الخروج لاداء فريضة الحج .

وهكذا لا يمر يوم الا ويضرب العمانيون فيه أروع الامثلة على مدى وعيهم وتيقظهم للاساليب الاستعمارية والمؤامرات الخبيثة التى تحاك ضد بلادهم ويعملون بكل قواهم على احباط هذه المؤامرات وانزال الضربات المتوالية بهذا العدو المتربص بهم ، ولهم النصر فى النهاية مهما طال الكفاح .

اخبار من عمان

الشيخ سليمان بن سعيد السيابى يتمكن من الفرار من سجن مسقط

اعلن مكتب دولة امامة عمان بالقاهرة نبأ نجاة الشيخ سليمان بن سعيد بن زهران السيابى من سجن مسقط الذى كان معتقلا فيه بامر السلطات البريطانية

ويفيد النبأ الذى ورد فى برقية من مقر الامام غالب بن على امام عمان بالدمام ان الشيخ سليمان نجا من سجنه باعجوبة بتوفيق الله ومناصرة الشعب العمانى ووصل الى حيث مقر الامام وقادة الثورة العمانية .

والشيخ سليمان بن سعيد السيابى من علماء عمان ومن رجال ثورتها المناضلة وله مكانة كبيرة فى قبائل السيابيين وهى القبائل التى شاركت فى حمل راية النضال ضد الاستعمار البريطانى وما زالت تقوم بحركات المقاومة المسلحة فى عمان الداخل والتى لم تنل منها عمليات الارهاب المسلح التى شنتها عليها قوات الاستعمار اكثرمن مرة بل زادتها تماسكا وقوة وايمانا بالحق واصرارا على النضال حتى النصر .

امامة عمان تحى مؤتمر رؤساء الدار البيضاء

بعث نائب رئيس مكتب دولة امامةعمان بالقاهرة برقية تحية الى مؤتمر رؤساء الدار البيضاء المعقود بالقاهرة جاء فيها :

« نحييكم اطيب تحية باسم شعب امامة عمان المناضل ونتمنى للمؤتمر التوفيق بالمساهمة فى خدمةقضايا السلام ومناهضة الاستعمار وتعزيز التضامن بين الشعوب وتأييدكفاحها من اجل الحر ةوالاستقلال

مقتل جندى بريطانى واعتقال اربعة من الوطنيين

يفيد نبأ من عمان ان المجاهدين العمانيين تمكنوا بعد هجوم خاطف على احد المراكز البريطانية بمنطقة البركة من قتل احد الجنود المكلفين بحراسة المنطقة .

كما يشير النبأ الى قيام السلطات البريطانية باعتقال اربعة من الوطنيين فى نطاق المنطقة التى اغتيل فيها أحد الخونة منذ ايام قليلة .

مصرع ثلاثة جنود وتدمير سيارة عسكرية فى اشتباكات بين المجاهدين العمانيين والقوات البريطانية

فى برقية وردت الى مكتب امامة عمان بالقاهرة اناشتباكين بينالقوات البريطانية والمجاهدين العمانيين قد وقعا بمنطقتى البركة وفنجا واسفر الاشتباكان عن مصرع اثنين من الجنود فى بلدة فنجا وجندى ثالث بمنطقة البركة .

ويضيف النبأ بان المجاهدين دمروا فى أحد هذه الاشتباكات سيارة عسكرية ، كما جرح ثلاثة من جنود العدو .

هذا ويقول النبأ أيضا بان احد الخونة قد لقى مصرعه فى الجبل الاخضر على يد المجاهدين العمانيين .

اشتباك مباشر مع قوات العدو مقتل جندى بريطانى واحد الخونة

فى رسالة عاجلة من عمان تفيد بان المجاهدين العمانيين ما زالو يواصلون اعمالالمقاومة الوطنيةضد القواتالعسكرية البريطانية هناك .

وتقول الرسالة بان المجاهدين اشتبكوا خلال الاسبوع الماضى مع القوات البريطانية فى معركة مباشرة اسفرت عن مقتل جندى بريطانى وجرحعدد من جنود العدووتحطيم سيارة عسكرية بريطانية .

هذا وتضيف الرسالة بان اثنين من الخونة العملاء هما عمير بن خميس بالجبل الاخضر وهلال المعشرى من بركة الموز قد أصيبا باصابات خطيرة على يد المجاهدين العمانيين .

والجدير بالذكر ان المجاهدين العمانيين تمكنوا فى الاسبوع الماضى من قتل احد الخونة العملاء بنزوى عاصمة امامة عمان

مصرع ضابط بريطانى واربعة جنود اخرين

فى برقية عاجلة من عمان وردت الى ادارة المجلة تقول ان المجاهدين نصبوا كمين لسيارة عسكرية بريطانية بنزوى عاصمة امامة عمان فدمرت السيارة وقتل على الاثر ضابط بريطانى واربعة جنود .

هذا وتقول البرقية ان المجاهدين العمانيين قد زاد نشاطهمفى الاسابيعالاخيرة وخصوصا فى منطقة نزوى والجبل الاخضر فقد بلغ عدد الاشتباكات المباشرة التى قام بها المجاهدونالعمانيونمع القواتالبريطانية ٦ اشتباكات خلال الثلاث اسابيع الماضية

تدمير سيارة عسكرية ومصرع سبعة جنود بريطانيين

فى برقية من عمان وردت الى مكتب القاهرة ، مازال العمانيون يواصلون اعمال المقاومة الوطنية ضد قوات الاحتلال البريطانية بعنف وشدة ، واضافت البرقية انالعمانيين دمروا سيارةعسكرية بريطانية وقتلواسبعة جنود بريطانيين وجرحوا اخر على أثر اشتباك مع القوات البريطانية بالقرب من نزوى العاصمة ، كما تمكن الفدائيون العمانيون من قتلاثنين منجنود العدو فى كمين نصبوه لهم فى نزوى .

وجاء فى ختام البرقية ان المجاهدين العمانيين اشتبكوا مع العدو فى معركةعنيفة أول امس بالجبل الاخضر ولم تعرف بعد تفصيلات المعركة وخسائر الطرفين .

اعتذار للقراء الاعزاء

احتجبت مجلة صوت عمان الشهرية عن الصدور فترة من الزمن لاسباب خارجة عن ارادتنا ــ ونحن نحمد الله تعالى اذ استطعنا ا ن نخرج المجلة الى حيز الوجود . وبهذا نستعيد صلتنا بالقراء آملين ان يوفقنا الله الى خدمة القضية التى نكافح من اجلها . كما ناخذ العهد على أنفسنا بالتمسك بمبادىء القومية العربية . راجين من قرائنا الاعزاء ان يبعثوا الينا بآرائهم ومقترحاتهم وترحب المجلة بكل نقد ، كما انها علىاستعداد لنشر اى مقال او حديث يبعث به قرائها الاعزاء .

مشكلة عمان

كما شرحها مندوبو الدول فى الجمعية العامة للامم المتحدة

توالى مجلة صوت عمان تباعا نشر كلمات رؤساء الوفود بخصوص مشكلة عمان عندما عرضت على الجمعية العامة للامم المتحدة فى الدورة السادسة عشر التى عقدت فى العام الماضى .

واليكم كلمة السيد احمد الشقيرى مندوب المملكة العربية السعودية فى الامم المتحدة تحدث سيادته فقال :

أعود الى الكلام عن قضية عمان مرة أخرى لان القوات المسلحة للمملكة المتحدة تعود من جديد الى عملياتها العسكرية الموجهة ضد شعب عمان الاعزل من السلاح . فى البيان الافتتاحى الذى أدليت به عن هذه المشكلة فى الدورة السابقة ، شرحت قضية عمان والعدوان البريطانى على شعبها . فقد كانت الادلة من الوفرة بحيث اضطر الوفد البريطانى الى فتح جبهة ثانوية اذا صح لى أن اقول لكى يطمس معالم القضية فى ضباب من التشويه ومناقضات للواقع . غير أن المحاولة البريطانية أخفقت اذ أن الحقائق التى لم يكن يرقى اليها أى شك . فدولة امامة عمان ـ الكاملة السيادة والكاملة الاستقلال أصبحت حقيقة تاريخية مما يجعلنى فى حل من عدم ترديد هذه الحقائق والحجج .

سجل العدوان البريطانى على عمـــان ، طويل وحافل بالفظائع والقســوة .. وهى الحقيقة التى اعترفت بها المصادر البريطانية نفسها فى كثير من الاحوال . العمليات العسكرية البريطانية التى قامت سنة ١٩٥٥ تحت ستار من المقاتلات النفاثة الصاروخية وكذلك الزحف العسكرى الذى قامت به الفرق البرية البريطانية عام ١٩٥٧ تدعمه الدبابات والمدفعية الثقيلة ليست كل شىء . فقد سبقتها غزوات ومؤامرات امتدت قرنين من الزمن من أجل التسلل الى عمان فكانت النتيجة كما أوضحت فى بيانى خلال الدورة الماضية ، ان فتتت عمان الكبرى الى عدة وحدات : المشيخات وسلطنة مسقط على الساحل وامامة عمان التى هى موضع بحثنا الان فى الداخل .

فى الوقت الراهن لن أتناول الجانب التاريخى للمشكلة . لقد قدمت بما فيه الكفاية من الايضاحات حول الامامة ونشأتها وتطورها التاريخى ، كما تتبعت الكفاح البطولى لشعب عمان البطل ضد النوايا الاستعمارية للامبراطورية البريطانية ، كما فصلت الى جانب ذلك خطط الانكليز فى تلهفهم على ثروة عمان ، وبترول عمان على وجه الخصوص ، لقد تناولت الموضوع بالتفصيل الشامل ، ولا أرى ثمة مدعاة لاعادة توضيحه ، فقضيته واضحة فعلا ، بحيث أن هناك دائما افتراضا يستتر وراءه الانجليز وأعمالهم فى كل مايتعلق بالقضايا الاستعمارية ، كلنا يعرف من البديهة القانونية ان البراءة افتراضية ، والتهمة تحتاج الى برهان ، غير أن المسألة بالعكس فيما يتصل بالمملكة المتحدة كدولة استعمارية ، فهى دولة متهمة مالم تثبت براءتها ، ولكى تزيد الطين بله قامت المملكة المتحدة مؤخرا بسلسلة من الاعتداءات على عمان فقد تلقى وفد عمان معلومات رسمية تكشف لنا عن الهجمات الجديدة التى شنها البريطانيون على عمان . ففى يوم ٢٦ أكتوبر ١٩٦١ تلقى وفد عمان فى الامم المتحدة تقريرا يفيد باستمرار حدوث الاشتباكات بين المجاهدين العمانيين والقوات البريطانية المسلحة .

ففى نشرة أصدرها الوفد بتاريخ ١٤ أكتوبر أنباء عن اشتباكات مسلحة فى عدة نقط من البلاد بما فيها منطقة وادى بنى خروص وداخل مدينة بهلا الواقعة على بعد ٣٠ ميلا فقط غرب مدينة نزوى عاصمة عمان .

وفى تقرير رسمى آخر من عمــان تاريخه ١٧ اكتوبر أن القوات البريطانية قد فرضت منع التجول على ان يسرى من غروب الشمس الى شروقها ، وذلك رغم احتجاج الجمهور على هذا القانون . وقال التقرير بأن أنباء الحوادث فى عمان قد لا تصل بصورة منتظمة عن طريق المصادر الطبيعية لسبب الحصار والرقابة المفروضة على عمان .

فى ٣ نوفمبر أبرق الامام غالب بن على امام عمان تفصيلات عن الاشتباكات الجديدة والاعتداءات التى شنها الجنود البريطانيون على الشعب العمانى . وذكر الامام فى برقية ان القــوات البريطانية قامت بحملة ارهابية ضد العمانيين ، وأن قانون حظـر

التجول مازال سارى المفعول فى أكثر المناطق العمانية

فى ١٣ نوفمبر ١٩٦١ كشفت المصادر العمانية عن الحوادث الاتية :

١ ــ انفجار عنيف فى بلدة بركا التى تقع على ساحل الباطنة .

٢ ــ القوات المعادية تشن هجوما على بلدة فنجا وتقتل عددا من الوطنيين وتنقلهم جميعا الى بيت الفلج بمسقط .

٣ ــ اشتباكات عديدة وانفجارات بمنطقة وادى سمايل .

٤ ــ استمرار وصول الامدادات البريطانية بطريق الجو والبحر .

٥ ــ غارات حول نزوى ، وبهلا والجبل الاخضر وضواحيهما .

٦ ــ الشعب يعلن موجة من الغضب والسخط على قوات الاحتلال .

٧ ــ ازدياد نشاط دوريات العدو فى أغلب المناطق مع اعتقال عدد من الوطنيين العمانيين .

فى نوفمبر أصدر وفد عمان فى الامم المتحدة بيانا عن الحالة فى عمان ، ويذكر البيان ان نحو سبعة اشتباكات كبرى قد وقعت بين الوطنيين العمانيين والجيش البريطانى بناء على برقية تلقاها الوفد من مقر الامام غالب بن على . وتحدث البرقية عن استمرار سريان حظر التجول ليلا فى الاجزاء الرئيسية من عمان بينما تمضى السلطات البريطانية فى حملات الاعتقال والارهاب ضد الوطنيين وقد أشارت البرقية الى حدوث الاشتباكات الاتية :

١ ــ هاجم الوطنيون العمانيين قلعة العوابى .

٢ ــ هاجم الوطنيون العمانيون مركز الرويشية البريطانى الواقع بضواحى نزوى .

٣ ــ قام المجاهدون العمانيون بهجوم عنيف على المركز البريطانى العسكرى فى مدينة نزوى عاصمة عمان قام على أثرها سلاح الطيران البريطانى بغارتين على هذه المنطقة ، كما هوجمت دورية بريطانية بالقرب من مسجد السنود بنزوى

٤ ــ نصب كمين لدورية بريطانية فى وادى كمة

٥ ــ تحطم ثلاث سيارات مصفحة بريطانية .

٦ ــ نسف سيارة بريطانية مصفحة بالقرب من حصن نزوى وقد فقد الانجليز عدد من القتلى والجرحى فى كل من هذه العمليات .

فى بيان تاريخه ٦ نوفمبر ١٩٦١ ، أصدره مكتب امامة عمان بدمشق جاء فيه العمليات الاتية :

١ ــ أتلفت سيارة مصفحة بريطانية داخل كمين نصبه الوطنيون العمانيون لدورية بريطانية فى منطقة تقع ما بين السد بحرية ، وكمه فى ضواحى الجبل الاخضر .

٢ ــ قتل عدد من الجنود البريطانيين نتيجة لانفجار لغم فى عربتهم ووقع الحادث بين القريتين العمانيتين بهلا وجيرين .

٣ ــ قامت طائرات سلاح الطيران البريطانى بالاغارة على عدد من القرى التى تقع بعيدا عن ميدان الحرب .

لقد عددت هذه العمليات بالتفصيل كى أفند انكارات مندوب المملكة المتحدة فى رده على بيانى حول الموضوع . ولسوف يكون من السهل للوفد البريطانى أن يعود الى انكار وقوع هذه العمليات البريطانية أمام هذه اللجنة . فقد يدعى الوفد أن هذه التقارير مجرد حوادث مختلقة ولكن المجرمين قل ان يعترفوا بجرائمهم ، خصوصا اذا كانوا أصحاب تاريخ عريق فى الاجرام ، ومن أجل هذا وضعت الاتهامات ودور القضاء .

وعلى أى حال فمما يسهل للمملكة المتحدة انكار هذه التهم أو بالاحرى هذه الادانة هى كون السلطات البريطانية تعرض خطرا على جميع أنحاء البلاد العمانية كما انها تفرض الى جانب ذلك حصاراً على وسائل الاعلام . ان عمان كلها تعيش فى جو رقابة وحصار شامل . فالصحفيين محظور عليهم دخول البلاد ، كما أنه لايسمح لوكالات الانباء بانشاء مراكز لها فى البلاد . تحت هذه الظروف تستطيع المملكة المتحدة أن تنكر الاتهامات وهى فى مأمن من ذلك .

لقد عزل الانجليز عمان عزلا تاما حتى لا يعرف العالم شيئا عن عمان او يسمع شيئا عما يدور فيها لقد حققت بريطانيا هذه التدابير ، وذلك بسبب سجلها الماضى يا سيدى الرئيس . ففاراتهم الوحشية على عمان فى ١٩٥٥ ، و١٩٥٧ و١٩٥٩ كان لها صدى كبيرا فى العالم . فقد دأبت وكالات الانباء على تزويد الرأى العام بأنبائها بصورة مستمرة ، بحيث اجتاحت الناس موجة من السخط فى جميع أنحاء العالم . كانت تلك الانباء تحدث صدمة للعالم .

فى ٢٠ يوليو ١٩٥٧ ، كتبت التايمز اللندنية

تقول بأن القوات البريطانية اشتبكت فى معركة ضد ١٥٠٠ من رجال القبائل العمانية ، وفى ٢٢ يوليو قامت النفاثات البريطانية بغارات على ضواحى العاصمة ، كما أغارت هذه الطائرات فى نفس شهر أغسطس على بعض مناطق عمان ، وهرولت القوات البريطانية البرية لغزو عمان ، أما النيويورك تايمز فقد كتبت تقول : « ان لوائين تابعين للفرقة الجوية البريطانية الموجودة فى الملايو تحركت الى مسقط وقد وصل الفوج الاول منها فى شهر نوفمبر ١٩٥٨ وصل الثانى فى شهر يناير سنة ١٩٥٩ .

فى ٢٣ يوليو أدلى المستر سلوين لويد بناء على هذه التقارير بيان فى البرلمان البريطانى قال فيه : «ان الطائرات النفاثة التابعة للسلاح الجوى البريطانى قد أمرت بالهجوم على القبائل الثائرة فى داخل عمان .

وقد نشرت النيويورك تايمز فى عددها الصادر بتاريخ ٢٤ يوليو بأن الانكليز قد وجهوا انذارا مدته ٢٤ ساعة للثوار العرب باجلاء مدينة مسقط الصغيرة والنقاط الاخرى التى استولوا عليها فى عمان .

وفى يوم ٢٥ يوليو كتبت النيويورك تايمز تقول بأن المقاتلات النفاثة البريطانية قذفت حصنا من الطوب بنيران صواريخها وذلك فى أول عملية ضد الثورة التى نشبت فى دولة مسقط وعمان الصغيرة وأن الناطق باسم سلاح الطيران البريطانى وصف العملية بأنها قد أحدثت اضرارا بالغة بالحصن وأن الـ ١١ طلقة التى أطلقت على الحصن كللت بالنجاح وأن جميع الصواريخ أصابت أهدافها وأن غارات أخرى قد رسمت .

وأضافت النيويورك تايمز قائلة : « ان حصن نزوى العظيم الواقع فى قلب الجبال العمانية كان اليوم هدفا للصواريخ ومدافع سلاح الطيران البريطانى ، وتدل التقارير الاولية للطيارين الاربعة الذين اشتركوا فى العملية على نجاحها نجاحا تاما . وقال أحدهم أنه لم تخطىء ولا طلقة واحدة هدفها . وهذا يعنى اذا أخذناه على علاته ، فان نحو ٤٨ صاروخا و ٧٠ قذيفة قد استقرت بين جدران هذا الحصن .

وفى رسالة أخرى وصلت الى نيويورك تايمز بأن الغارة الجوية التالية التى قام بها سلاح الطيران البريطانى خلال يومين قد برهنت على أن الثوار العمانيين لازالوا يشكلون خطرا كبيرا كما أشارت النشرة التى صدرت هذا اليوم بأن سلاح الطيران قد استخدم المدافع والصواريخ الشديدة الانفجار .

ولم تقتصر الصحف على نشر أخبار هذا الغزو وحده . بل قامت الى جانب ذلك نشرات الاخبار والتعليق عليها وبالاخص المصادر البريطانية .

ففى ٢٩ يوليو ١٩٥٩ احتج المستر نويل بيكر عضو البرلمان البريطانى على التدخل العسكرى للحكومة البريطانية بهذه العبارات الساخطة :

« لماذا تتلكأ الحكومة فى الاعتراف بأن عملياتها فى عمان تتعلق بالبترول ؟ ان كل شىء غرب شبه الجزيرة العربية له علاقة بالبترول ، وبسبب البترول كانت العمليات العسكرية ضد عمان ان وجهة نظر الامام هى أن موضوع الحفر فى الاراضى العمانية مسألة داخلية تخصه وحده ولكن السلطان الذى يطمع فى أن يصبح مليونيرا يقول بالعكس ونحن أيدنا السلطان بالسلاح البريطانى .

وفى مجلس العموم البريطانى اعترف الفايكونت ستانكيت يوم ٥٧/٧/٢٤ حيث قال « من الواضح أننا نحن البريطانيين قد غزونا عمان » .

وقد برر أحد رجال الحكومة البريطانية هذا الغزو بقوله « ان هيئة بريطانية فى الخليج الفارسى تتعرض الان للخطر ، فلو فشلت بريطانيا فى اخماد هذه الثورة فاننا سننتهى فى الخليج الفارسى . ان لبريطانيا ثروة ضخمة من النفط فى هذه المنطقة .

وازاء هذه الاخبار والتعليقات التى تناولت العمليات البريطانية بالتفصيل تحاول بريطانيا أن تخفى عدوانها باسدال ستار من الرقابة وقوانين حظر التجول . غير أن العدوان وخبره لا يمكن اختصارهما واخفائهما ونحن نتحدى المملكة المتحدة بان توافق على تشكيل لجنة محايدة للتحقيق فى هذه التهم .

ومع ذلك فالمملكة المتحدة لن تتردد كما فعلت فى الماضية ، من أن تسوغ عدوانها على عمان بنفس الحجج التى تقدمت بها سابقا الى مجلس الامن . والى هذه اللجنة السياسية الخاصة نفس القضية القديمة يمكن ترديدها مرة بعد أخرى .

يتبع

رسائل القراء

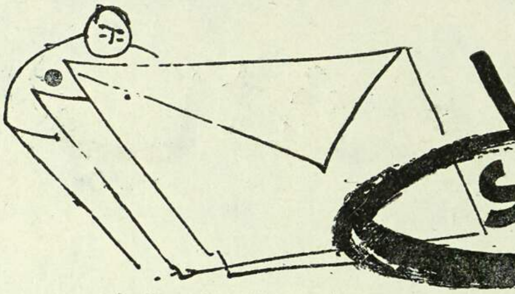

مجلة صوت عمان هى لسان كل عمانى حر مؤمن بقضية بلاده. ومن الاهداف الرئيسية التى وجدت من أجلها مجلة صوت عمان هو الهدف الرامى الى تحميل الشباب مسئولية العمل الوطنى لتحرير عمان وأن يتفاعل الشباب مع الاحداث التى تمر بها بلاده بعد أن كان بمنأى عنها . لذلك فقد دأبت صوت عمان منذ ظهورها على أن تكون المنبر الحر الذى ترتفع منه صيحات الشباب المعبرة عن تجاوبهم مع الاحداث الجارية .

وفى كل يوم يحمل الينا البريد مزيدا من تجاوب الشباب العمانى مع الاحداث الجارية فى بلاده التى تزيدها الايام قوة ووضوحا ونضوجا .

* هذه رسالة المواطن سالم أحمد ـ الكويت .

انها خير تعبير عن هذا المعنى فبعد ان يحى السيد سالم «صوت عمان» وكفاحها يقول « كم كنت قبل هذا اليوم أتمنى أن أكتب اليكم رسالة كهذه ولكن ظروف الحياة التى نعيشها لم تمكنى من أداء الواجب وليس بخاف عنكم وضع كل عمانى موجود خارج بلده ، والحقيقة أن هذا واجب وطنى لا بد من القيام به .

ويتساءل السيد سالم عما اذا كان من الممكن أن يبعث لنا بمقالات وأخبار لنشرها فى صوت عمان ونحب أن نؤكد هنا مرة أخرى أن صوت عمان ما وجدت الا لتكون المنبر الحر لجميع الاحرار ونحن فى انتظار ما توافينا به يا سيد سالم .

* السيد يحيى مسعود ـ قطر ، يكتب لنا على أثر عودته من مسقط فيقول « اكتب اليكم وما زالت تملأ نفسى اللوعة والاسى من الحالة التى يعانيها شعبنا فى مسقط ، فقر وجهل ومرض وكبت للحريات ، مما زاد من الاسى والحزن فى نفسى وأنا فى مسقط أن أرى دبابات الجيش البريطانى تستعرض جبروتها فى شوارع مسقط أمام شعب صغير أعزل سلوب من كل شىء حتى قوت يومه ولكن ذلك لم يمنعه أن ينظر اليهم شزرا وازدراء ، وان يعقبهم باللعنات المعبرة عن سخطه واحتقارهم لهم ، وان هذه النظرات المعبرة عن الازدراء هى مبعث الامل لنا فهى دليل جازم بأن شعبنا لا زال بخير رغم ما أصابه من نكبات وما ابتلى به من مآسى

وصوت عمان تشكر للسيد يحيى مسعود شعوره الوطنى الصادق وتعبيره عن آلام وآمال شعبنا هناك كما تشكره على الهدية القيمة التى تقدم بها لهذه المجلة ، أكثر الله من أمثاله الشباب العاملين

* المواطن عبد الله راشد ـ دبى : يتحدث عن مشكلة خطيرة تواجه امارات الساحل العمانية ونعنى بها مشكلة الهجرات الاجنبية الى هذه الامارات والتى تتعرض لها بلاد أخرى من بلاد الخليج يأتى فى مقدمتها البحرين التى تطالب ايران بطمس عروبتها وضمها اليها يقول السيد عبد الله راشد :

« ان قضية هذه الهجرات قد أصبحت من الخطورة بدرجة لا تتصور خاصة وأن القادمين الغرباء قد أصبحوا يسيطرون على اقتصاديات البلاد ويوجهون دفة سياستها من وراء الستار مستخدمين فى ذلك قوة رأس المال .. ان درجة الخطور لا تأتى من هذا التغلغل وهذه السيطرة وحدها وانما تأتى من ان الحكومة التابع لها هؤلاء الدخلاء وهى تدعى تبعية هذه الاجزاء لها ، تماما كما كان اليهود يدعون بأن فلسطين وطنهم الموعود » .

ثم يختتم السيد خليفة رسالته قائلا .. « باسم الشعب العربى فى عمان والبحرين نستصرخ الضمير العربى ممثلا فى جامعة الدول العربية بصفة خاصة والضمير العالمى بصفة عامة لتلافى نكبة أخرى قد تحيق بالامة العربية كما حلت بها نكبة فلسطين » .

يالشعبي

بسط الليـل جناحيه
فى بلادى فى عمـان
لف شـعبى فى وشاحـه
واحتـوى كل المكان
يا لشعبى
والغيـوم والصواعق والمجاعة
تقتـل الصبيـان
فى الجبـال
فى البطاح
وعلى الوديان
يا لشـعبى
يا لشـعبى اليوم مكلوم جراحـه
هده الفقـر واضناه الزمان
فرش الارض بساطه
والعويل
والصـياح
والنساء الباكيات تنـدب الفتيان
يا لشـعبى
عمل الحكام من شعبى مناحه
قتلوا الشـبان
نشروا الشر
زرعوا الجهـل
شجعوا الفقـر
صادقـوا الشيطان
يا لشـعبى
هاهو يعـلو صراخه
فاليلبى من له اذنان
هاهو يعـلو صراخـه
فاليعيه من له وجـدان

محمود الخصيبى
الكويت

رسالة الشهر :

على أبواب عام جد[illegible]

تمر السنون سراعا ، والقليـل منا من يحسب رصيده منها أن كان ربحا أو خسـارة فيصلح الخطأ ليسير فى الطريق المستقيم ..

وواجب شعبنا العربى فى عمان يقتضى وضع مخطط له ليرى ماذا حقق من انتصار وماذا عليـه أن يعمل ليصل الى الهـدف المنشود الا وهو تحرير عمان وتوحيدها .

لاشك انه منذ أن ابتدأت ثورتنا المباركة بدأ شعبنا يشـق الطريق نحو مستقبل أفضـل متخذا من الماضى درسا وعبرا ومن الحـاضر دعامة وبناء

ومنذ امتشق شعبنا السلاح فى وجـه الاسـتعمار وحقق تلك الانتصارات العسكرية اخذ يشق طريقة فى المجـال الدولى فمثلت عمان فى كثير من المؤتمرات وكسبنا تأييد الرأى العام العالمى لقضيتنا العـادلة واصبح الواجب يحتم علينا ان نساهم اكثر فاكثر فى كل مؤتمر تتاح لنا فرصـة الاشتراك فيه . فالدعاية للقضية على اوسع نطاق من الضروريات الملحـة ولم تكن هذه مكاسبنا فقط ، بل اصبح لدينا الان عدد من الشباب الجامعى الذى سيعود عما قريب الى ارض الوطن أرض المعركة الحقيقيـة يحمل مشاعل النور لتبديد ظلام العصور الوسطى الذى يعيشـه شعبنا العربى هناك والسير بالبلاد فى الركب العربى الزاحف .

فمما لاشك فيه أن المسئوليـة الملقاة على عاتق شبابنا المثقف كبيرة وضخمة ولاشك ان شبابنا ليشعر بهذه المسئولية الملقاة عليه ويقدرها بل ويعد نفسه لها خير اعداد

دار الهنا للطباعة ت : ٨١١١٢٧